التاريخ الشفوي للقُرى الفلسطينية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي عام 1948م: قرية الطنطورة أنموذجاً

Oral history of Palestinian villages destroyed by the Israeli occupation in 1948: Al-Tantora village as a model

إعداد: د. عبد الجبار رجا محمود العودة

عضو هيئة تدريس غير متفرغ في الجامعة العربية الامريكية

تقديم: د. مقبولة خليل

مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد 3، الجزء الثاني، 2021م

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمجلة ابن خلدون في نشر هذه الدراسة، ولما بذلته من جهد في تدقيق وتنسيق الدراسة.

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

عناصر العصابات اليهودية ينقلون سكان الطنطورة إلى مناطق جنين وطولكرم ويمنعونهم من العودة إلى قريتهم

تقديم

الدكتورة: مقبولة حسن خليل الحاج خليل

الجامعة الأردنية/ تاريخ إسلامي وسيط

حظيت المكتبة الفلسطينية بدراسات هامة عن القرى المدمرة، في محاولة خجلة متواضعة للتآزر للتآزر والتضامن ومشاركة المصاب الجلل الذي حل بتلك القرى قبل النكبة وبعدها، كما أنها وجدت من قبيل وجدت من قبيل الواجب والالتزام فضح جرائم المحتل وعصاباته، وكشف اللثام عن الغايات والأهداف التي والأهداف التي يرنو اليها من ممارسته المجازر والنكبات والمصائب؛ لتكون حجة ودليلاً حياً لتأمين طريق العودة والرجوع الى الوطن الأم بعد تهجيره القسري وأبعاده عنه.

والدراسة التي بين أيدينا والتي أعدها الدكتور عبد الجبار العودة (التاريخ الشفهي للقرى الفلسطينية التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي عام 1948م (الطنطورة) أنموذجاً، احدى الدراسات التي التي سلكت الدرب ذاته، الا أنها تميزت عن أخواتها بجعل الرواية الشفوية القائمة على مقابلات أبطال أبطال القرية، المصدر الأول لمعلوماتها، ولايخفى عظم وقيمة وصدق الأخبار التي تنقل ممن شهدوا شهدوا وضروا الأحداث وعاصروها، لاسيما إذا تم تأكيد الرواية واعادة سردها من قبل آخرين.

نوه الباحث إلى الأسباب التي قادته لوضع مؤلفه فصرها في التعرف الى قرية الطنطورة الفلسطينية الفلسطينية وفضح الروايات الاسرائيلية تجاه مذابح القرى المدمرة وبيان أهمية التوثيق الشفوي للتاريخ للتاريخ الفلسطيني، ولأجل تحقيق أهدافه ارتأى تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

1- الجغرافية التاريخية لقرية الطنطورة وتناول فيه: الموقع الجغرافي للقرية والمساحة وعدد السكان السكان والمياه والينابيع والوديان والمستنقعات.

2- ميادين الحياة في قرية الطنطورة وتضمن: الحياة الاجتماعية، والكرم، والأكلات والاضافات، والعادات والتقاليد، والحياة الاقتصادية من تجارة ومواصلات، وزراعة وصيد أسماك، وتعليم، وتعليم، وصحة.

3- المقاومة والاحتلال لقرية الطنطورة، وتحدث فيه عن ثورة عام1936م وحرب 1948م ومذبحة ومذبحة الطنطورة، وشهود نكبة 1948م، وتهجير سكان القرية.

4- مصير سكان الطنطورة بعد الترحيل، وفيه عرج على أحوال مهجري القرية ومعتقليها، وختم وختم حديثه بوصف القرية اليوم والمستعمرات الاسرائيلية على أراضيها.

وقد أردف الدكتور دراسته ببعض النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

وكان الاسلوب التي اختاره في بحثه موفقا كما المنهج، فالموضوعات الفسطينية الحديثة المعاصرة عامة وموضوعات القرى المدمرة خاصة، يلزمها المنهج الوصفي التحليلي اضافة لاستقراء وتتبع وجمع ما روى عن قرية لطنطورة.

كل التوفيق والسداد للدكتور عبد الجبار العودة

الدكتورة: مقبولة خليل

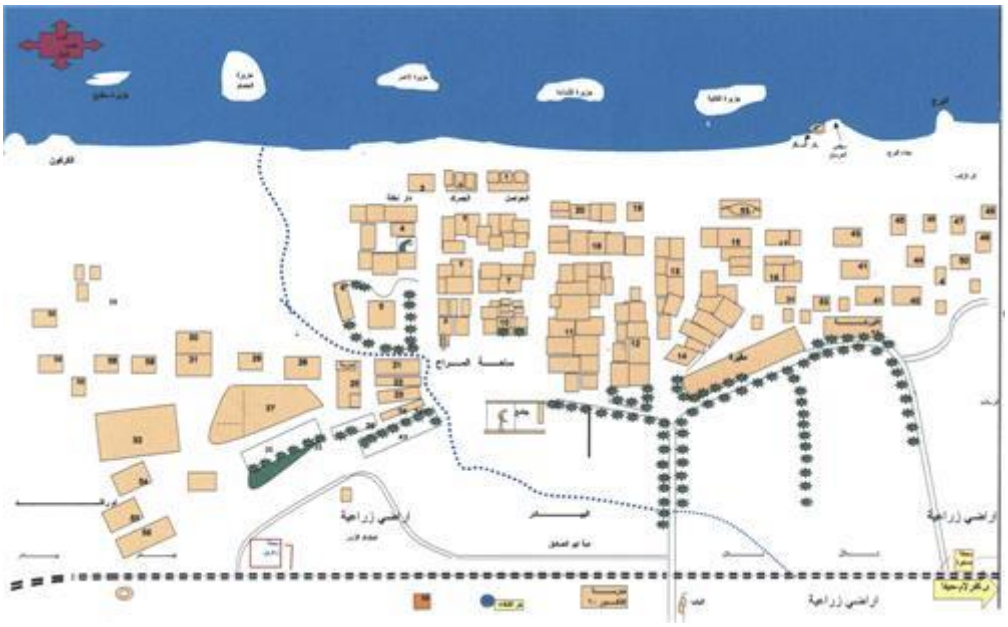

مخطط قرية الطنطورة من ذاكرة أحمد طه سلام - (موقع فلسطين في الذاكرة)

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف بقرية لطنطورة الفلسطينية، وضح الروايات الإسرائيلية تجاه مذابح مذابح القرى الفلسطينية المدمرة، وبيان أهمية التوثيق لشفهي للتاريخ الفلسطيني. وتم استخدام العديد من العديد من المناهج منها: المنهج الوصفي التحليلي من خلال فرز وتحليل ما جمع من أجل تشكيل مادة مادة الدراسة، واستقراء وتتبع وجمع ما روى عن قرية لطنطورة.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: كانت مذبحة لطنطورة نموذج لبشاعة ما تم في حرب عام حرب عام 1948م، وقد دافع أهالي لطنطورة عن بلدهم ولم يسلموها إلا بعد اشتباكات عديدة بينهم وبين اليهود، حيث لم يبق رصاص أو سلاح مع أهالي القرية، وقتل عدد كبير منهم، أي أن العرب دافعوا عن قريتهم دفاع مرير إلى أن سقطت بيد اليهود.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: توثيق الروايات لشفوية من كبار السن قبل أن يتوفاهم يتوفاهم الله، لدحض مقولة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، واثبات حقوق الفلسطينيين فيها.

الكلمات المفتاحية: التاريخ لشفهي، القرى الفلسطينية، الاحتلال الإسرائيلي، قرية لطنطورة

Abstract:

The study aims to identify the Palestinian village of Tantura, expose the Israeli narratives about the massacres of the destroyed Palestinian villages, and show the importance of oral documentation of Palestinian history.

The study used many approaches, including: the descriptive analytical approach through sorting and analyzing what was collected in order to form the study material, and extrapolating, tracing and collecting what was narrated about the village of Tantora.

The study reached several results, including: the Tantoura massacre was a model of the ugliness of what happened in the 1948 AD. The people of Tantoura defended their country and did not surrender it until after numerous clashes between them and the Jews, where no bullets or weapons remained with the villagers, and a large number of them were

killed. That is, the Arabs defended their village bitterly, until it fell into the hands of the Jews.

The study also made several recommendations, including: Documenting oral narrations from the elderly before they died, to refute the saying of a land without a people for a people without a land, and to prove the rights of the Palestinians in it.

Keywords: oral history, Palestinian villages, Israeli occupation, Tantora village.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

ارتبط الاستيطان الصهيوني على أرض فلسطين، باقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، وعند إعلان إعلان قيام إسرائيل، في الخامس عشر من أيار عام 1948، كانت قد أنجزت عمليات ترحيل قسري واسع قسري واسع النطاق من المدن والقرى الفلسطينية،طالت هذه العمليات 850000 مواطن فلسطيني، وواصلت وواصلت حكومة إسرائيل سياسات الترحيل بكثافة في السنوات التي تلت قيام الدولة، استخدم الصهاينة الصهاينة وسائل الترويع المختلفة لاقتلاع الفلسطينيين من أرضهم ودورهم، وشكلت المجازر وعمليات وعمليات القتل الجماعي الوسيلة الأساسية في سلوك القوات الإسرائيلية قبل قيام الدولة وبعد قيامها، وتعددت القرى الفلسطينية أربعمائة وثلاث التي هجرت إسرائيل أهاليها في سنة 1948م، ثم دمرتها ومحت ومحت معالمها ووزعت أراضيها ومزارعها على سكانها الجدد من اليهود، وأقامت عليها مستعمرات مستعمرات بأسمائها التاريخية الأصلية، وذلك إمعاناً في إزالة الصبغة العربية لا عن التراب الفلسطيني الفلسطيني وحسب بل عن خرائط فلسطين وذاكرة العالم أيضاً.

اتبعت العصابات الصهيونية استراتيجية المجازر والمذابح وا لإرهاب،من أجل الترحيل القسري للسكان القسري للسكان الفلسطينيين، وهناك العديد من المجازر والمذابح التي حدثت مثل مذبحة دير ياسين وأبو

وأبو شوشة والصفصاف وقبيبه، وعشرات القرى الفلسطينية، عرف الكثير من هذه المجازر ولكن هنالك هنالك مجازر أخرى ظلت طي الكتمان ومنها المجزرة التي وقعت في الطنطورة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

دمرت الطنطورة وسلبت من أيدي أهلها الذين دافعوا عنها، واستشهد أبناؤها، وشردت النساء النساء والأطفال، وهدمت البيوت، ومع ذلك لم تذكر اية جهة أو صحيفة شيء عن هذه المذبحة، الأمر الأمر التي دفعني أن أرفع صوتها عالياً، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1-من هم إلى سكان قرية الطنطورة الأصليين؟

2-ما الأسباب الكامنة لاحتلال اليهود لقرية الطنطورة؟

3-مامصير من بقي على قيد الحياة من سكان الطنطورة؟

4-هل من الممكن عودة سكانها الى قريتهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1-التعريف بقرية الطنطورة الفلسطينية.

2-فضح الروايات الإسرائيلية تجاه مذابح القرى الفلسطينية المدمرة.

3-بيان أهمية التوثيق الشفهي للتاريخ الفلسطيني.

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوعاً مهماً لا يمكن التغاضي عنه أو تهميشه، وهو المذابح التي ارتكبها اليهود بحق الشعب الفلسطيني، حيث يعد هذا الموضوع من الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث، ويمكن والبحث، ويمكن أن يفيد المكتبة الفلسطينية والتي تفتقر بدورها لمثل هذه الدراسات المهمة، كما يفيد يفيد الدارسين والباحثين والمهتمين بمثل هذه الدراسات.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة العديد من المناهج منها:

1-المنهج الوصفي التحليلي من خلال فرز وتحليل ما جمع من اجل تشكيل مادة البحث.

2-استقراء وتتبع وجمع ما روى عن سقوط قرية الطنطورة بيد اليهود.

الدراسات السابقة

1–دراسة بركات، رنا، (2022)، بعنوان كيف تقرأ المجزرة في فلسطين؟ التأريخ الأصلاني بوصفه بوصفه منهجية للتحرير. مجلة عمران، مج 10، ع 39.

تسعى الدراسة لطرح نوع مختلف من قراءة الماضي في ضوء الأصوات الفلسطينية مع المصادر المصادر التاريخية، ومن خلال المحاجة في فهم مستوى من التاريخ بوصفه ممارسة لتفكيك الاستعمار. الاستعمار. تستند الدراسة إلى صوتي امرأتين هما: رضوى عاشور وسامية حلبي، وعملهما من أجل أجل ترسيم خريطة جديدة لسرد الماضي من خلال العنف المستمر للحاضر، فعملهما يشكل الأساس لسجال لسجال السؤال الأساسي المطروح، هل يمكن تخيل التاريخ الذي يشكل فيه عنف الاستعمار الاستيطاني جزءاً الاستيطاني جزءاً من أجزاء كثيرة، أن يتخطى مطالبة الضحية باعتراف المستوطنين بانسانية شعب؟.

شعب؟.

2–دراسة العواودة، زين العابدين محمود، (2014)، بعنوان رضوى عاشور الروائية في سرديتها لطنطورية، ذاكرة اللجوء في المخيال الجمعي الفلسطيني، هوية الإنسان، هوية المكان، سينيمائية الخطاب الخطاب السردي. مجلة مقاليد، ع 6، جامعة بيت لحم.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الرؤية الفكرية–الفنية للأديبة المصرية رضوى عاشور في روايتها روايتها الأخيرة الطنطورية. ومحورها الفكري هاجس الهوية الوطنية في المخيال الجمعي الفلسطيني المؤسس الفلسطيني المؤسس على سرد ذاكرة اللجوء المحتلة والمدمرة، وصور عذاباتهم في منفاهم القسري. وذلك وذلك عبر تفكيك العلاقة بين النية الفكرية للذات الكاتبة والبنية الصية للسرد بغية التعريف بسيميائية التجربة الإبداعية، ومدى ارتباطها برغبة الكاتبة في رصد مأساة اللاجئين الفلسطينيين المستمرة وتوثيق وتوثيق شهاداتهم عليها.

المبحث الأول: الجغرافية التاريخية لقرية الطنطورة

1) الموقع الجغرافي

تقع قرية لطنطورة على بعد قرابة 24 كم جنوب حيفا على شلطئ البحر الأبيض المتوسط (الخالي، (الخالي، 1998، 106). يحد القرية من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن لشرق قرية الفراسيس[1]، ومن الفراسيس[1]، ومن لجنوب قرية كبارة[2] وعرب الغوارنة[3] وقرية جسر الزرقاء[4]، ومن لشمال قرية عين قرية عين غزال[5] وقرية كفر لام[6]. (الموسوعة الفلسطينية، 1984، مج3، 121). كان اسم قرية لطنطورة في الفترة الكنعانية القديمة (دار)، وفي فترة حكم الرومان ولصليبيين تحول الاسم إلى (دور)، (دور)، ثم تحول هذا الاسم مع مرور الزمن إلى لطنطورة (اليحيى، 1998، ص13).

([1]) قرية عربية فلسطينية على سفح جبل الكرمل شمال فلسطين، تبعد 30 كم جنوب حيفا شرق شاطئ البحر الأبيض المتوسط. (أبو حمود، 1984، ص162)

([2]) قرية عربية فلسطينية على بعد 33 كم إلى الجنوب من حيفا في السهل الساحلي. (أبو حمود، 1984، ص183)

([3]) عشيرة من حيفا تسكن جنوب مدينة حيفا على ساحل البحر الأبيض المتوسط. (أبو حمود، 1984، ص142)

([4]) قرية عربية جنوب حيفا تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط. (صايغ، 1968، ص126).

([5]) قرية عربية فلسطينية إلى الجنوب من مدينة حيفا. (صايغ، 1968، 201).

([6]) قرية عربية فلسطينية على بعد 26 كم إلى الجنوب من مدينة حيفا. (صايغ، 1968، ص269).

يروي مصطفى ولي[1] "الطنطورة هي قرية جميلة جدا على شاطئ فلسطين، جغرافيا هي قرية كبيرة قرية كبيرة نسبيا تقع إلى الجنوب من حيفا على الساحل تماما في مسافة 23كم تقريبا، وفيها ميناء، وهي موقع حيوي وهام في طريق حيفا –يافا–تل أبيب" (ولي، 2005). أما عبد الرازق عشماوي[2] قال: قال: "لا يمكن أن يعرف أحد الطنطورة وينساها على جمالها وموقعها الاستراتيجي السياحي" (عشماوي، (عشماوي، 2005). وتروي زهيه عبد الرحمن صباغ: انها قريبة من قرية الخضيرة وزمارين، كانت القرية كانت القرية تقع على تل صغير يرتفع قليلا عن الشاطئ الرملي والمحيط بها (زهية، 2021). وكانت

[1]) باحث فلسطيني نشيط على مواقع التواصل الاجتماعي.
[2]) أحد مهجري قرية الطنطورة.

وكانت طريق فرعية تربطها بالطريق العام الساحلي، وتصلها بحيفا وبمراكز مدن أخرى، وكان فيها أيضا محطة فيها أيضا محطة قطار سكة الحديد توفر الخدمات للخط الساحلي (الخالدي، 1998، ص106). وهي من وهي من محطات سكة حديد مصر فلسطين على الكيلو (382) من محطة القنطرة (شراب، 1987، 503). .(503

وصف الرحالة البريطاني ج. بكنغهام (Buckingham)[1] في سنة 1821م، الطنطورة قائلاً: بأنها بأنها قرية صغيرة ذات مرفأ صغير وخان، وقال إن الطنطورة وإن لم تكن مقفرة تماما، فإن ما بقي بقي من ضئيل أثارها لا ينبئ بما كان من عظمتها الغابرة. وفي أواخر القرن التاسع عشر وصفت الطنطورة بأنها قرية ساحلية تمتد من الشمال إلى الجنوب. وكان ميناؤها المبني على أطراف شبه جزيرة مربعة، يقع شمالي القرية مباشرة، واشتملت القرية على بناء حجري مربع الشكل كان يستعمل يستعمل مضافة للزائرين (والأرجح أنه الخان التي ذكره بكنغهام). وكان فيها 1200 نسمة، يزرعون 25 يزرعون 25 فدانا[2] (الخالدي، 1998، 106–107).

(1) ج. بكنغهام: رحالة انجليزي ولد عام 1786م في قرية بالقرب من مدينة فالموث بانجلترا، وتوفي عام 1855م.
(2) الفدان يساوي 4.2 دونم، والدونم يساوي 1000 متر مربع. (الباحث)

2) المساحة وعدد السكان

تبلغ مساحة سطح القرية 19 دونماً عام 1945م، ومساحتها مع الأراضي التابعة لها 14520 دونماً، امتلك الصهاينة 14.12% منها (الموسوعة الفلسطينية، 1984، مج3، ص122).

سكن قرية الطنطورة عام 1922م قرابة 750 نسمة من العرب، ارتفع عددهم عام 1931م إلى 953 نسمة، بينهم يهودي واحد، والى 1490 نسمة عام 1945م، كان في القرية عام 1931م 300 مسكن جميعها من الحجر، قامت المنظمات الصهيونية بهدم القرية وتشريد أهلها البالغ عددهم عام 1948م حوالي 1728 نسمة (الموسوعة الفلسطينية، 1984، مج3، ص122).

3) الميناء والينابيع والوديان والمستنقعات:

يقع ميناء الطنطورة في شمال القرية مباشرة، وهو خليج شبه مربع، أبعاده 100م x100م، وكان شطاً في مجال التصدير إلى لبنان ومصر وغيرها من الدول. كما وجد في القرية مجموعة من الجزر من الجزر الصغيرة التي تمتد من الشمال إلى الجنوب. ويمر منها وادي المزرعة الذي ينتهي إلى البحر البحر على بعد نحو 3 كم جنوبها، ونهر الزرقاء[1] على مسافة 6 كم إلى الجنوب منها أيضاً. امتدت

(1) يقع جنوب حيفا ويصب في البحر المتوسط بين قيساريا والطنطورة. (أبو حمود، 1984، ص204).

امتدت القرية بصورة عامة من الشمال إلى الجنوب، وحلت المستنقعات الموجودة شرقها دون الامتداد الامتداد في هذا الاتجاه (الموسوعة، مج3، ص121).

يروي أبو خالد قائلا "عنا جزر داخل البحر، وعنا بير من ماء البحر، ماؤه قريب من سطح الأرض، الأرض، بتدخل الركوة[1] دون الحاجة إلى حبل لرفع الماء، لاستخراج المية منه" (أبو خالد، 2021). 2021).

([1]) عبارة عن وعاء لحمل الماء من البئر.

المبحث الثاني: ميادين الحياة في قرية الطنطورة

1) الحياة الاجتماعية

كانت طبيعة الحياة الاجتماعية بين أهالي الطنطورة تعتمد على أساس التكاتف والتعاضد بين أبناء أبناء القرية. وتروي زهيه عن حياة أهل الطنطورة قائلة: "علاقات الناس قوية وجيدة بين أبناء القرية القرية" (زهية، 2021). أما فوزي الطنجي يذكر: أنه لم تكن هناك صراعات بين أهالي القرية "لا يوجد يوجد عنا صراعات أبداً إلا الاحترام لبعضهم البعض، وتقدير لبعضهم البعض (أبو خالد، 2021)

2) الكرم والأكلات والمضافات:

يبين لنا فوزي الطنجي أن أهالي الطنطورة كرماء فيقول: "اللي بنزل عندهم يعطوه ما يحتاج يحتاج ويعملوا له طبخة السمك مع الأرز، وكانوا يعملوا طبخة المقلوبة"، ويذكر أيضاً: "كانوا يعملوا لبن يعملوا لبن مع رز (منسف) وبقوا يعملوا سخن" (أبو خالد، 2021). في حين أن حمده تذكر لنا بعض

بعض أنواع الطعام "أغلب الأكل سمك، والخبيزه، والبقلة، والمدفونة، والمجدرة، والعدس، (حمده، 2021).

.(2021

3) العادات والتقاليد:

هناك عادات وتقاليد التزم بها أهالي الطنطورة في حياتهم سواء في الأعراس أو المآتم (الأحزان) (الأحزان) أو حتى في باقي مناحي حياتهم.

4) الأعراس:

كان لأهالي الطنطورة في الأعراس عادات معينة تخص الأعراس كذلك أغاني خاصة. يروي لنا يروي لنا فوزي (أبو خالد):"تذهب والدة العريس إلى بيت العروس لتراها، وبعد الموافقة تذهب الجاهة من الجاهة من الرجال لطلب العروس من والدها وأفراد الحمولة، ويستمر العرس سبع أيام، ويشعلون النار، النار، ويعدون الطعام، ويذكر من الأغاني (على دلعونة) والآلات المستخدمة في الأعراس (الطبلة والمزمار)، أما بالنسبة لحمام العريس فيذكر: "كنا نأخذ العريس على جزيرة المكر داخل البحر، ونزف ونزف العريس بعد الحمام هناك. (أبو خالد، 2021).

تذكر زهيه: "كل القرى القريبة منا يجتمعوا في العرس ومعهم الذبائح، وتذكر أن في عرس أخوها أخوها جبلت لهم قرية لسنديانه وغيرها من القرى المجاورة 28 ذبيحة، وكلت تقام الافراح في جزيرة جزيرة الشدادة لان فيها قصر روماني يحوي طاولات وكراسي منحوتة من الصخر، وفي مساء اليوم الأخير اليوم الأخير تذهب الجاهة لإحضار العروس من بيت أهلها على فرس إلى بيت عريسها. (زهية، 2021).

5) الأحزان (المآتم):

كان سكان الطنطورة لهم عاداتهم الخاصة بهم، حيث كانوا يحزنوا مع أهل الميت ويقيموا احتراماً احتراماً للميت فمثلاً في حالة وجود وفاة، يقول أبو خالد: "يتم تغسيل الميت في بيته، ويصلون عليه ومن ومن ثم إلى المقبرة، وبعد خروج الرجال من المقبرة تأتي النساء للمقبرة، وكان الجيران يعدون الطعام الطعام لأهل الميت، بيت الأجر يظل سبع أيام"، وتؤجل الأعراس أربعين يوم" (أبو خالد، 2021).

6) الحياة الاقتصادية:

اتسمت قرية الطنطورة بغنى أهلها وثرائهم، فهم أصحاب أراضي وأصحاب محلات تجارية، مثل: مثل: دار اليحيى والصباغ والطنجة، فيذكر أبو خالد: "عائلات الطنطورة يملكون الأراضي الواسعة، ومعهم الأموال، ولم يحتاج أحد الثاني، كما امتهنوا بعض الحرف مثل حرفة الحلاقة، كان ابي فوزي

فوزي لطنجة وعمي سعد لطنجة حلاقين في لطنطورة" (أبو خالد، 2021)، وتتكر عاقلة: "لنا في في لطنطورة بيت متواضع، عشنا حياة بسيطة، دارنا طبق واحد، مكون من ثلاث غرف" (عاقلة، 2021). في حين تتكر زهية: "لتحدث بحسرة والم على ثروتنا التي ضلعت بلمحةبصر بعد الهجرة، فقدنا الهجرة، فقدنا كل ما نملك، كان لنا دار طابقين وحولها حاكورة وعين ماء ويوجد فيها شجرة تين وشجرة وشجرة لوز وكنا نزرع الكوسا والقرع ودوار لشمس والفول والبصل والفجل، ومساحة أرضنا 300 دونم، 300 دونم، وكان ابوي تلث رجل في لطنطورة من حيث الغنى والاملاك، كان أبي فلاح وسمان وله وله محل تجاري مقص بالقماش، وكان زوج اختي له دكان ملابس (زهية، 2021). تروي لنا حمده عن حمده عن حياة عائلة زوجها: "كان لنا دار على لشط، وهي واسعة، وأن والد زوجها كان بائع يض يض متجول، وعطت والدة زوجها في تطيين البيوت" (حمدة، 2021).

7) التجارة والمواصلات:

تجارة أهالي لطنطورة كلت قليله ومحدودة مع يافا (لخالي، 1998، ص107)، وتكر أبو خالد: أبو خالد: "كان انتاج قرية لطنطورة يباع داخل القرية وما زاد عن لحاجة يرسل إلى حيفا، فالمواصلات فالمواصلات متوفرة حيث كان عنا سيارات وباصات" (أبو خالد، 2021). وكان فيها أيضا خط سكه

سكه حديد توفر لخدمات للخط الساحلي، وهي من محطات سكه حديدمصر–فلسطين على بعد (382) كيلو

(382) كيلو من محطة القنطرة (شراب، 1987، ص503).

8) الزراعة وصيد السمك:

اعتمد اقتصاد لطنطورة بالدرجة الأولى على الزراعة وصيد السمك حيث أن لطنطورة قرية ساحلية قرية ساحلية على البحر المتوسط وتربتها خصبة صالحة للزراعة، حيث بلغت المساحة المزروعة برتقالاً برتقالاً عام 1943م قرابة (260) دونم، تتركز في جنوب شرق القرية، في حين لم يزرع الزيتون إلا إلا في 20 دونم، أما كميات الأسماك لمصطاد فقد زادت من 6 اطنان عام 1928م إلى 1622 طناً طناً عام 1944م (الموسوعة، 1984، مج3، ص122).

أما وليد الخالدي في كتابه كي لا ننسى فيظهر اختلاف في الأرقام بين كتابه والموسوعة كما يلي: "كان في قرية لطنطورة 1200 نسمة، يزرعون 250 دونماً، وفي فتره الانتداب البريطاني ازداد ازداد صيد السمك، وكانت لحبوب والخضراوات والفاكهة أهم الغلال الزراعية في 1944\1945، كان كان ما مجموعه 26 دونماً مخصصاً لمخضيات والموز 6593 دونماً لحبوب ومنها 270 دونماً للزيتون للزيتون و287 دونماً مروياً (الخالدي، 1998، ص107).

يذكر أبو خالد عن طبيعة الحياة الزراعية في لطنطورة "أنهم كانوا يزرعوا الأرض بالبذر ويعتمدوا ويعتمدوا على السماد لطبيعي من مخلفات لحيوانات، ويبدأ العمل في المزارع من لصبح حتى العصر،

الصبر، ومنهم من اشتغل في مزارع البريطانيين، واستخدام الحيوانات في الزراعة والمنجل للحصاد، أي للحصاد، أي استخدموا الوسائل البدائية في الزراعة لعدم وجود وسائل حديثة في الزراعة، فكانت النساء النساء تساعد أزواجهن أو ابائهن في العمل الزراعي، ومن ليس لديه أرض كان يعمل عند الآخرين من من المزارعين، وقسم كبير اتجه إلى مهنة صيد السمك (أبو خالد، 2021).

9) التعليم:

كان في لطنطورة نوع من التعليم المتوسط أي المراحل الدنيا مثل: الحضانة وهي مرحله تسبق تسبق المدرسة، كان يذهب إليها أطفال القرية، وكذلك مرحله ابتدائية حيث كان في القرية مدرسه للبنين للبنين وأخرى لإناث (الموسوعة، مج3، ص122). وفي كتاب كي لا تنسى للخالدي يذكر عن هذه المدارس في كتابه "كان فيها مدرسه ابتدائية للبنين، بنيت في سنة 1889 تقريباً وأخرى للبنات أسست أسست في 1937\1938 (الخالدي، 1998، ص107). أما في معجم بلدان فلسطين فيذكر أن مدرستها مدرستها تأسست سنة 1937، وكانت سنة 1943م ابتدائية كاملة دمرها الأعداء سنه 1948م، وأقاموا وأقاموا مكانها مستعمرة (دور) (Door). (شراب، 1987، ص503).

أما زهيه تذكر: "انه يوجد في لطنطورة مدرسة بنات وكذلك مدرسة أولاد ابتدائية، وانه قليل قليل من سكان لطنطورة من تعلم وأكمل تعليمه فمن كان يرغب بإكمال دراسته كان يذهب إلى حيفا، وتذكر

حيفا، وتذكر أنها درست حتى الصف الثالث في حين أن أختها مسعدة درست حتى صف البستان (زهية، 2021).

وذكر أبو خالد: "كان عنا في الطنطورة مدارس، يأتي اليها الطلاب من القرى المجاورة للطنطورة، الطنطورة، مثل عين غزال وجبع وكفر لام وصرفند، والمعلمين قسم منهم من الطنطورة والقسم الآخر من الآخر من خارج الطنطورة، وأذكر اغلب طلاب صفي من حيفا، منهم واحد اسمه سعيد وهو ابن اخ اخ الشيخ عزالدين القسام" (أبو خالد، 2021).

10) الصحة: –

المستوى الصحي في الطنطورة كان بسيطاً، اعتمدوا على العلاج التقليدي، رغم وجود الأطباء الأطباء عندهم، لكنهم كانوا يعتمدوا على حيفا والقرى المجاورة في علاج مرضاهم، تذكر زهيه: "كان "كان المرضى يذهبون إلى زمارين أو حيفا للعلاج، وكانوا يستخدمون الأعشاب لعلاج مرضاهم في في الحالات البسيطة، مستخدمين كاسات الهواء، والكي بالنار، والتخريج للذين يصابون بالعين، وطاسة وطاسة الخوف، والخرزة الزرقاء، وكان عنا داية (قابلة) لتوليد النساء الحوامل، مثل: ام محمود البيرومي، البيرومي، وابنتها أم خليل البيرومي، وكان في القرية مطهر أطفال (الختان) (زهية، 2021). أما فوزي فيذكر : "أصابنا مرض قاتل وهو الملاريا، بسبب تجمع المياه في منطقة منخفضة شرق القرية، تتجمع

القرية، تتجمع فيه مياه الأمطار ويأخذ وقتاً طويلاً ليجف، فيتجمع فيه البعوض والحشرات، كما اصابنا اصابنا مرض التوفئيد، ومن يصاب بهذه الامراض ينقل الى حيفا للعلاج، وكان في القرية مجبر الكسور، كسر اليد أو الرجل، وهو أبو سليمان الدسوقي، وعبد الرحمن زيدان، استخدموا الصابون والقش والقش والليض في تجبير الكسور (أبو خالد، 2021).

المبحث الثالث: المقاومة والاحتلال لقرية الطنطورة

11) ثورة 1936

اشترك أهل لطنطورة في الثورة عام 1936، ويذكر أبو فايز قائلاً: "أذكر أن القائد نعيم الصري الصري والشيخ علي سلام ومساعده عبد الله عبد العال، كانوا قادة فصيل الثورة، ومعه مجموعة من من الثوار منهم عبد شيب الدسوقي، وسليم أبو شاكر، وداوود الهدي، وفي نفس الوقت كان شباب لطنطورة يخدمون في الشرطة البريطانية، حيث قاموا هؤلاء الشباب بتزويد الثوار بالقنابل من مستودعات مستودعات سلاح البوليس، كما قدم الأهالي كافة التسهيلات اللازمة للثوار من أموال وطعام، ومنهم من باع مجوهرات زوجته لشراء السلاح، وأضاف أن نهاية الثورة كشفت عن مؤامرات كانت تحاك تمهيدا تحاك تمهيدا لتسليم فلسطين مجانا لصهاينة" (أبو فايز، 2021).

أما أبو خالد قال عن مشاركة سكان لطنطورة: "شاركوا فيها وكان فيها قائد من دار الصري الصري واستشهد، وانا اعرفه جيداً، كما كان أهل القرية يساعدون الثوار، وزار القرية المناضل أبو درة أبو درة من بلدة السلة، من أجل الهروب خارج البلاد، وكانت دوريات بريطانيا دائما تداهم البيوت، ويتم تطويق القرية للبحث عن الأسلحة والثوار، فكانوا يجمعون رجال القرية على البيادر لتفتيش البيوت

البيوت براحتهم، ومما كانوا يقومون به أثناء التفتيش سكب الزيت على الأرض، خلط الملح مع السكر، السكر، وأحيانا هدم بيوت الثوار، وانكر من تم اعتقالهم من اهل الطنطورة سعيد سلام، عقاب اليحيى، اليحيى، خليل العشماوي، محمود المصري" (أبو خالد، 2021).

12) حرب 1948

أي قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة التي صدر في 1947/11/29 بشأن تقسيم فلسطين إلى إلى دولة عربية على مساحة 45% من أرض فلسطين مقابل دولة يهودية على مساحة 54% من مساحة مساحة فلسطين، وهذا أدَّى إلى بدء الأعمال العدائية بين العرب واليهود في اليوم التالي. وأعلنت اللجنة اللجنة العربية العليا التي عارضت القرار بشده عن إضراب عام لمده 3 أيام اعتبار من 1947/12/1 1947/12/1 وبذلك أعطت إشارة البدء للاضطرابات العربية في مختلف قرى ومدن فلسطين. وبدأت وبدأت الهجمات العربية على الأحياء اليهودية والقرى والمستوطنات اليهودية. وسادت البلاد حاله من من الفوضى العارمة، وبدأت تتدهور الأوضاع نحو حرب حقيقية، ففي المدن العربية، أقيمت لجان وطنيه لإدارة الصراع على المستوى المحلي، وامتاز شهر كانون الأول عام 1947، بأعمال عنف متبادلة متبادلة بين العرب واليهود (بني موريس، 1993، ص45).

13) بداية الحرب عام 1948 ومذبحة الطنطورة

كانت الطنطورة في بداية أيار/مايو 1948 من أواخر القرى العربية الباقية في شريط السهل الساحلي، الممتد من منطقة زخرون يعقوب (جنوبي حيفا) حتى تل أبيب. وفي 9/أيار/مايو 1948م، عقد اجتماع بين ضباط الاستخبارات المحليين في الهاغاناه وبين خبراء بالشؤون العربية، لتقرير مصير الطنطورة وضع قرى أخرى وأتخذ القرار، بحسب ما ذكر المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، أن القرار أن القرار نفذ في الطنطورة بعد أسبوعين، ليل 22–23 أيار/مايو، إذ هاجمت الكتيبة الثالثة في لواء لواء الكسندروني على القرية، التي سقطت بعد معركةقصيرة، وكان من الواضح أن قادة لواء الكسندروني الكسندروني أرادوا القرية خالية من سكانها، وأن بعض هؤلاء السكان على الأقل طرد" (بني موريس، موريس، 1993، ص45).

14) الشهود على نكبة 1948 وتهجير سكان الطنطورة

يروي أبو فايز عن نكبة 1948 فيقول: "قبل الهجوم على الطنطورة بأيام اقتحم اليهود قرية كفر لام كفر لام المجاورة لنا واحتلوها. بعدها أنذرونا عن طريق مختار قرية زمرين بتسليم القرية دون مقاومة، مقاومة، فرفض الأهالي الإنذار، وبدأ الهجوم على الطنطورة في 23 أيار/مايو الساعة 11 ليلا من ناحية

ناحية تل الكركون واستشهد 4 أشخاص، وتوقف الهجوم حوالي العاشرة صباحا حين أرسل اليهود تعزيزات تعزيزات من جهة البحر بواسطة القطار التي يصل حيفا بيافا، وجمعوا أهل القرية عند شاطئ البحر وكانوا البحر وكانوا يختارون من بينهم أفرادا ويقتلوهم بدم بارد رميا بالرصاص دون تمييز بين طفل وامرأة وامرأة أو شيخ عجوز وشاب ودفنوهم في مقبرة جماعية، ونقل الأحياء من النساء والأطفال إلى قرية قرية الفريديس (أبو فايز، 2021)

يذكر أبو رياض: "إن المناوشات الأولى كانت في الأيام العشرة الأخيرة من كانون الثاني عام عام 1948 وبدأت التحرشات من قبل سكان زمرين، وقتل في تلك المعركة أحد أبناء القرية، وهو محمود محمود أبو مدريس. ويوم 15 أيار/مايو عام 1948 جاءت مصفحة واختطفت ثلاث أشخاص عندما كانوا كانوا يصلحون سيارة باص تعطلت في الشارع الرئيسي، وهم سائق الباص أبو لوه، وهو ليس من الطنطورة من الطنطورة وكان معه يحيى أبو عبود، ومرعي دسوقي، وكنت شاهدا على المعركة، بعد الساعة الواحدة الواحدة ليلا يوم 1 حزيران/يونيو بدأ الهجوم على القرية من كل الجهات، كان معنا بعض الأسلحة الشخصية الشخصية الخفيفة، لكن ماذا نفعل مع هذه المصفحات، كنا نضرب طلقات حمراء وهم يضربون قذائف من قذائف من المصفحات، كان معنا (برن) على سطح المدرسة بدون رصاص، وفي الصباح استسلمت القرية استسلمت القرية على أمل أن تترك المصابات الأحياء وتدمر القرية، لكن الذي كان، أن جمعوا أهالي أهالي القرية في الساحة، أوقفوا جميع من بقي من القرية وأداروا وجوههم إلى الحيطان وقتلوهم بدم

بدم بارد أنا كنت شاهدا على هذه الجريمة، قتلوا حوالي 95 شخصا وسجلت أسماء الذين استشهدوا" (أبو (أبو رياض، 2021).

يقول أبو فهمي: "كان تلك ليلة تسريحي من الجندية بعد خدمة عسكرية دامت ثماني سنوات، هوجمت هوجمت القرية ليلا من جميع الجهات برا وبحراً، وكان معنا من الذخائر القليل، وفي تلك الليلة جاءنا جاءنا مندوب من قبل الثوار، وقال لا تستسلموا سيأتيكم المدد ولو على الجمال، لكن هذا كان هراء وليس وليس حقيقة، لان المنطقة كلها كانت قد ملئت عسكر، عندها أطلقت ثلاث رصاصات طلبت فيها النجدة من النجدة من عين غزال فأجبت باللاسلكي أن الطريق مليئة بالدبابات ولا يمكن أن يصل المدد، عندها أيقنا أيقنا بوقوع كارثة، وفعلا سقطت القرية وجمع كثير من الرجال إلى الساحة ثم أديرت وجوههم إلى الحائط الحائط ورشوا جميعا بالذخائر الحية، رأيت تلك بأم عيني وأعطاني الضابط قلما ودفتراً وحمالتين وطلب وطلب تسجيل أسماء أصحاب الجثث فكانوا (95) رجلاً وامرأتين، هذا ما سجلوه لكني لم أسجل بعض الجثث بعض الجثث كي لا ينكلوا بأفراد عائلاتهم وكان من بين الذين لم أسجلهم عمي وابنه، كنا عدة شباب شباب ومعنا صديق لي أنكر اسمه (مرشد) كان يعمل عند اليهود في الكيبوتس وكان يتعلم العبرية فسمعناهم يقولون في التقرير الذي رفعه قائد الكتيبة وكان أسمة شمشون إلى مسؤوليه أننا احتلينا منطقة منطقة استراتيجية وقد قتلنا حوالي (250) شخص، هذا ما ترجمه صديقي (مرشد)، وبعد ذلك طلبوا منا طلبوا منا أن نحفر قبراً كبيراً وعدة قبور صغيرة فقال لنا(مرشد) إنهم يقولون أنهم سيقتلوننا جميعا

وأن هذه القبور التي نحفرها بأيدينا قبورنا، وفي هذه الأثناء جاء يهودي كان يعمل عنده مرشد فعرفه فعرفه فقال له لا تخف سأذهب إلى الضابط وارجع إليكم، فذهب ثم عاد بورقة إفراج، لكنهم نقلونا إلى إلى المعتقلات وبقينا ثمانية عشر شهراً أتنقل بين السجون حتى نهى نهاية الإفراج عني" (أبو فهمي، 2021).

يقول أبوسعيد: "على مقربة المسجد كانت ساحة، وقد قام اليهود بصف الشباب قرابة (25) شابا شابا وكذلك فتيات وكان أمامهم (10–20) جنديا يهودياً، ثم فجأة قاموا بإطلاق النار على الشباب وأمروا الفتيات بالانصراف، عند عودتي إلى الشاطئ اصطدمت بجثث القتلى، كانوا (40–50) شهيداً شهيداً كلهم على طول الجدران، وعندما هممنا بالخروج كان الجنود يوجهون بنادقهم إلى أمهاتنا، ويستذكر إحدى الأمهات التي غطت على أولادها مخافة قتلهم وعندما نادى أحد الأطفال على أمه أطلقوا أطلقوا علية النار، والتي من شدة الخوف أصيبت بشلل وترجينا اليهود أن ينقلوها بالسيارة فقالوا لا لا حاجة نقتلها وتستريحوا، لقد كان في القرية بئر ألقيت فيه جثث الشباب، وأخر ألقيت فيه جثث الفتيات، الفتيات، ولا أزال أتذكر تلكم المرأة التي رجت الجنود أن تبعد جثة زوجها عن الشمس، وهم أحد الجنود الجنود بقتلها، ولكنهم وافقوا على إبعاد جثة الزوج عن الشمس" (أبو سعيد، 2021).

يقول أبو الحسن: "إن الدولة التي تقوم على الظلم والجريمة لن تدوم أكثر من ساعة، والدولة التي التي تقوم على الصدق والأمانة تظل إلى قيام الساعة، بعد أن احتلوا القرية جمعونا على شاطئ البحر، البحر، واختاروا سبعة شباب لجمع جثث القتلى، وقد كنت واحداً منهم، وعندما كنا نجمع الجثث وجدنا وجدنا جثتين داخل أشواك الصبر وخفت الاقتراب منهما، لان الصبر فيه شوك كثير، وعندما اقترب منا اقترب منا الضابط اشتكى الحارس على أنني خفت أن ادخل الصبرة، وشهر سلاحه مهدداً بقتلي، فهضت فهضت وقفزت إلى داخل الصبرة، وقد جهزنا الجثث، وترتيبها،كل أربعة أو ثمانية أو عشرة جثث مع بعض، جثث مع بعض، والجثث التي جمعناها (60–70) جثة أو أكثر، فأنا لا أذكر بالضبط، وعندما كنا نعمل نعمل على تجميع الجثث في "أكوام" فجأة دخل جندي مصاب بيده، وقال للحراس: أنه ينهي قتل اثنين منا اثنين منا انتقاما لإصابته بيده، وأشار نحوي وإلى من كان بجانبي، وقد كان هذا الشاب قد فرغ من من سحب جثتي أخويه، ولم يعد يبالي بما سيحدث له، تقدم وأبعد 100م أطلق هذا الجندي عليه النار النار فقتله، أنا كنت محظوظاً فلم أقم، أحد الجنود ضربني على ظهري بمؤخرة بندقيته، ألمني كثيرا قت كثيرا قت ثم سقطت أرضاً من شدة الألم في ظهري، إذ لا يزال يلاحقني هذا الألم إلى اليوم، حيث أشعر أشعر بآلام حادة في ظهري، ثم قام الجيش باعتقال كل الشباب المتبقين بالقرية من بين جيل (10) سنوات سنوات إلى جيل (100) عام، في البداية أرسلوهم إلى مستعمرة زخرون يعقوب ثم إلى أم خالد

(نتانيا) ثم الجليل ورعنانا، أنا مكثت في السجن (11) عاماً، أما النساء والأطفال فأرسلوا إلى قرية الفريديس، ولكن بعدمصادرة حليهن وأموالهن" (أبو الحسن 2021).

وقد أكد أبو سهيل على أن الجنود ارتكبوافضلاً عن والمجازر، عمليات اغتصاب في حق مسلمات مسلمات الطنطورة، وقد كان شاهدا على أحد الجرائم، فيقول: "بعد سيطرتهم على القرية جمعونا على على شاطئ البحر، الرجال إلى جهة والنساء الأطفال في جهة أخرى، ثم بدأوا يرسلوا مجموعات من من الشباب إلى المقبرة لقتلهم، وكنت قد رأيت آنذاك فتاة جميلة تبلغ من العمر (16) عاما وأسمها محفوظ محفوظ لدينا، وأربعه من الجنود يجرونها حيث سحبوها من بين جميع النساء، حاول عمها أن يمنعهم يمنعهم وينقذها لكنهم دفعوه جانبا، وعندما أصر الدفاع عن عرضه أطلقوا عليه رصاصة في رأسه فأردوه قتيلا، لقد هتكوا عرضها، وخرجت حزينة إلى الضفة الغربية، ولم تتزوج قط في حياتها" (أبو (أبو سهيل، 2021).

وقالت السيدة فردوس: "كنت ساكنة بجانبنا ختياره كبيرة في السن، أجت بعد ما انقتلوا أهلها، أهلها، وكنا نقعد حواليها وتحدثنا عن إلي صار، بتقول: "كانوا بعد ما دخل الجيش يفصلوا الرجال عن عن النسوان. الشباب أخذوهم وقتلوا منهم كثير قدامنا،طخ في رؤوسهم أو في صدورهم، وجمعوا النسوان والصغار، وصاروا ينقوا البنات والصبايا، بنات عمر 16 سنة وفوق، ولموا أكثر من (30)

(30) بنت، حملوهن بسيارات الجيش ليأخذوهن ويعتدوا عليهن، وقامت امرأة كبيرة في السن تحاول منعهم تحاول منعهم فسك الجندي بلطه عن الأرض وضربها على رأسها فيها، وأخذوا البنات إلى مكان مجهول" (أبو الهيجا، 2021).

أما درويش مصطفى أبو شاب يذكر: "كان عمري ثماني سنوات عند النكبة، عندما اضطرت عائلتي عائلتي للانتقال من جسر الزرقاء إلى الطنطورة سعيا وراء لقمة العيش لان رب الأسرة كان يشتغل في في مسقوطنة (بنيامينا)، وهي اقرب إلى الطنطورة من جسر الزرقاء، واستأجرت العائلة بيتا في القرية القرية من عائلة سليمان الأطرش، واستقرت فيه حوالي ثلاثة شهور قبل احتلال الطنطورة، وفي خلال خلال هذه الفترة من إقامتنا في الطنطورة حفرت المأساة المفجعة، أذكر عندما أعود بالذاكرة إلى الخلف الخلف إلى تلك الأيام السوداء، أتصور جثثا كثيرة، وكنت أركض باكيا في مسرب يقوم الصبر على جانبيه، على جانبيه، لألحق بوالدتي، حال سقوط القرية بأيدي اليهود الذين جمعوا النساء والأطفال على حدة، حدة، وجمعوا الرجال معا على حدة بالقرب من مكان النساء والأطفال، كنت أدوس على الجثث، على على الأيدي والأرجل والأجساد.

وبتابع درويش، نعم كان ذلك بالقرب من مصنع الزجاج القريب من مقبرة القرية على تخوم الطنطورة، الطنطورة، وأذكر أنه قبل احتلال القرية بضعة أيام رست سفينة على مقربة من الطنطورة، كانت سفينة

سفينة كبيرة أنزل منها قارب، رسا على شاطئ الطنطورة ونزل منه اثنان، لا أذكر شكلها الآن، وقالا وقالا للسكان: من شاء منكم السفر والرحيل، فنحن على استعداد لنقله إلى لبنان، إلى تركيا، أو سوريا، سوريا، واذكر أن عدداً من الناس رحلوا على هذا المركب، وأذكر أن المحتلين جمعوا النساء في اليوم اليوم التالي على شاطئ البحر وجاءت مجندات يهوديات رحن يفتشن النساء تفتيشا دقيقا على أجسادهن، أجسادهن، ولم يتركن اسواره أو عقد أو خاتم إلا أخذنه، كما أخذن ما وجدن من نقود مع النساء.

وقال: وأكثر ما اذكره اللحظة التي أطلق فيها النار على عدد من الرجال وقتلوهم بدم بارد، وكان وكان بينهم والدي مصطفى الشيخ خليل مفتاح، وخالي عبد الشيخ إبراهيم أبو العنين، وأنا لم اعد اسمع اسمع غير عويل النساء وصراخ الأطفال، وقد عرفت فيما بعد إنهم دفنوا القتلى في قبور جماعية، غير غير انه لا اثر للقبور ولا للحجارة، جمعونا في سيارات وأرادوا قذفنا إلى الضفة الغربية، ولكن مختار مختار قرية الفريديس قال للغزاة: "لقد أخذتم ما تبقى من الرجال إلى المعتقلات وما في لهؤلاء النساء النساء والأطفال مأوى يذهبون إليه، وعندما قالوا من شاء أن يبقى في الفريديس فلينزل، واذكر أن عائلتنا وعائلة الأطرش نزلتا في الفريديس، وعند بدء تسجيل السكان سألوني عن اسم عائلتي فلم أتذكر أتذكر لأنني كنت ما زلت تحت تأثير هول ما شاهدته، كنت مشتتا كليا من تأثير الصدمة ومنذئذ أصبح اسم أصبح اسم عائلتنا أبو شاب في الهوية، وطبعا رسميا، كان اسم عائلتنا الشيخ خليل مفتاح، اعرف

إننا وعائلة سليمان الأطرش قد نزلنا من سيارة الترحيل، ولا اعرف ماذا كانمصير الباقين في السيارة، السيارة، حيث لم يكن هناك أي عمل على الإطلاق.

ويتابع حديثه: وكان الناس الذين لجئوا إلى الفريديس، ونحن منهم، في شبه مجاعة، وأنكر جيدا جيدا أن مختار الفريديس في حينه، ولا انكر اسمه كان يدور على البيوت في القرية ويجمع كسرات الخبز وحبات البندورة والخيار في طرف قمبازه ويوزعها على المنكوبين أمثالنا، وجاء يوما أحد اليهود، وطلب أولاد للعمل بقلف البامية من ارض لطنطورة، ولما كنت اكبر لصبيان في العائلة، ذهبت مع ذهبت مع من ذهب من ا لأولاد مع اليهودي، وبدأنا نقلف البامية من أرض قريتنا، وما كان احد ليسأل ليسأل عن الأجرة، فأي شيء كان حسنا، ولأني ما بعرف ان في نبات البامية، وهذا الشوك أدمى أصابعي، وعدت إلى البيت ودموعي تنهل بغزاره قهراً وألماً، عندها قررت أمي أن نعود إلى جسر جسر الزرقاء، وانتقلنا إلى البيت التي كنا نسكنه قبل أن نرحل إلى لطنطورة ولم يمضي وقتطويل حتى طويل حتى جاء قريب لعائلتنا يسكن في حيفا لزيارتنا، واقترح علينا أن يأخذنا للسكن في "كفار سمير" سمير" قرب العيزريه حيث كان يمكن أن نجد لوالدتي عملاً، وانتقلنا إلى هناك، وبدأت اعمل في حيفا حيفا عند شخص يشتغل في الفخار للسياح وغيرهم، تعلمت المهنة، وانتقلت إلى عكا واصلت العمل في العمل في لمصنوعات الفخارية، وبقيت مهنتي حتى اليوم (أبو شاب، 2021).

قال الأطرش: "كان عمري في تلك المأساة ثلاث عشر عاما، قدمت عائلة الشيخ خليل مفتاح من من الفريديس إلى الطنطورة، واستأجرت عندنا غرفة من المرحوم والدي، فانا اعرف العائلة معرفة قريبة، معرفة قريبة، كانت ارض قريتنا محاذيه لأرض "زمارين" (زخرون يعقوب)، ويبدو ان اليهود كان كان لهم مطامع في أرضنا، وفي مناوشة أوشكت أن تكون اشتباكا جرح فيها احد سكان زخرون يعقوب، ثم توفي لاحقا، ولا شك أن هذا أجج الحقد والعداء، وأيام النكبة حاول اليهود مرتين أو ثلاث ثلاث اقتحام الطنطورة، وفشلوا بل وتكبدوا خسائر أيضاً، ثم خططوا بعد ذلك لاحتلال القرية بهجوم واسع واسع النطاق، وكان ذلك بعد منتصف الليل بقليل، كتيبة بلغت ثمانين جندياً اضافة إلى الكتيبة التي هاجمت الطنطورة، وكانت الفرقة الأولى قد أوشكت على احتلال القرية التي سقطت في حوالي التاسعة التاسعة والنصف صباحا فور سقوط القرية، بدأ الغزاة في جمع الأهالي رجالاً ونساء وأطفالاً، وكل ما ما تبقى من أحياء في القرية، وحتى المواشي والبقر والغنم، حملوها في سيارات وبعضها في القطار القطار وأخذوها (الأطرش، 2021).

يضيف الأطرش: جمعوا الرجال على حده والنساء وا لأولاد على حده في نفس الساحة، وراحوا وراحوا يسألون عن الهويات أولاً، ثم بدأوا يستجوبون ويسألون عن أفراد الجيش السوري، والمصري، ولم يكن والمصري، ولم يكن في قريتنا أي جندي مصري أو سوري، اختاروا من بين الرجال رجالاً من الذين توسموا الذين توسموا فيهم القوه والبأس، تنهد بحسرة وألم دفينين، كان المرحوم والدي بين هؤلاء، كما كان أيضاً

كان أيضاً والد درويش وخاله، أوقفوا هؤلاء الرجال مقابل حائط في مواجهة رشاش، كنت بين الرجال الرجال والشباب الباقين ننظر إلى هذه الجريمة التي على وشك الوقوع، والخوف يكاد يقتلنا، وأمروا وأمروا الرجال هؤلاء أن يديروا وجوههم صوب الحائط، في هذه الأثناء أشار الجندي إلى أن أتقدم منه منه ثم أشار لشخص آخر أيضاً وفي أثناء تقدمنا نحوه اعترضنا جندي آخر لم يرى على ما يبدوا إشارة إشارة الجندي الأول، وصاح بنا، إلى أين؟ فقلت له: هكذا طلب الجندي وأشرت نحو الجندي، فقال بالعبرية بالعبرية (طيب..تخيب)، ورغم الموقف الصعب والخوف الشديد، وجدت نفسي أقول له لا تكلمني هكذا، وكان هكذا، وكان رده ضربه على راسي بعقب البندقية، وقبل أن أقع أرضاً، سمعت صوت رشاش يلعلع يلعلع في رشقه طويلة، لقد أطلقوا النار على الرجال، ساعدني الشخص الذي كان معي على الوقوف، الوقوف، نظرت، رأيت كومه من الملابس، فسألته، هل يجمعون الملابس من البيوت؟ فقال: قم هذه ليست ليست ملابس؟ أنهم الرجال، قتلوهم!.

يستطرد الأطرش: "وصلنا إلى مكان الأولاد والنساء أمرني جندي أن أملأ أباريق بالماء، وان وان اسقي النساء والأولاد، وتوجهت إلى بيت قريب لأملأ الأباريق، فاجئني رجل ممد على الأرض بدون رأس، وكان رأسه ملقى على مقربه من الجثة، وقد فصل عن جسده، وقفت راجعا ركضاً، وقد وقد هالني ما رأيت، فقام أحدهم بإلقاء خرقه على الجثة والرأس، احضر احدهم خبزاً جمعه من البيوت البيوت ووعاء فيه جبنه، وطلب الجندي أن اقسم الرغيف نصفين وان أضع في كل واحد نصف جبنه وأقدمها

جبنه وأقدمها للأولاد والنساء، حملوا القتلى على عربةحصان ورموهم في حفره، حملونا في اليوم التالي في سيارة شحن وأرادوا رمينا في القسم العربي مما تبقى من فلسطين، لكن مختار قرية الفريديس الفريديس ترجاهم أن لا يفعلوا لأن الأكثرية كانوا من النساء والأولاد، ذلك أنهم ساقوا الرجال إلى المعتقلات، وترجلنا من الشاحنة، عائلتنا وعائلة مفتاح في اليوم التالي آخذو عددا من الرجال من قرية الفريديس إلى الطنطورة إلى المقبرة، وهناك أمرهم بحفر حفرتين كبيرتين، وكانوا يأتون بالقتلى بالقتلى ويلقونهم في الحفرة، وقد استخدموا عربة يجرهاحصان وحملوا عليها القتلى إلى الحفرتين، ثم ثم أمروا بحفر حفرة ثالثه صغيره، والقوا فيها ثلاثة نساء، كان عدد القتلى (98) قتيلا منهم ثلاث نساء، وهنا من الضروري أن أبين بان الذين قتلوا في أثناء المعركة من أبناء قريتنا كان من (10–12) 12) شخصا، الأمر الذي يشير أن الباقين قتلوا بدم بارد (الأطرش، 2021).

ذكر الخطيب: "نحنا كنا نقاتل مع الحرس الخاصة بالقرية، وكنا منظمين، وكل فئة لها منطقة خاصة خاصة حول القرية حتى ندافع فيما إذا هوجمنا من قبل اليهود، فسلاحنا كان خفيف جداً، معظمه بنادق بنادق صيد، وأسلحة ألمانية قديمة من الحرب العالمية الأولى، وقاتلنا فيها قتال مرير، وكان اليهود سلاحهم جيد وضخم ومدافع هاون ومورتر وأسلحة رشاشات خمسمئة، واستعملوا معنا جميع الأسلحة الأسلحة الكبيرة، وكنا نقاتلهم من بيت إلى بيت، ومن موقع إلى موقع حتى نفذت جميع ذخيرتنا، حتى حتى استطاعوا أن يدخلوا القرية ويسيطروا عليها (الخطيب، 2021).

يحيى أبو ماضي يروي أحداث الطنطورة قائلا: "أنا كان عمري وقتها 17 سنة، وأنا وحيد لأمي، لأمي، أمي كانت حريصة علي جداً، مسكتني من يدي وقالت لي: تعال معي عند النسوان قلت لها: ما بصير ما بصير أنا مع الرجال، اروح اقعد مع النسوان!! لي اصلاً ما أحد يقبل أروح أجلس مع النسوان، فتركتني وراحت عند النسوان، وأنا بقيت مع الشباب انتظرمصيرنا، بعد قليل رأينا الجنود اليهود يتسلقوا يتسلقوا أسوار الساحة ويطلبون منا رفع الايدي والاستسلام فرفعنا ايدينا وسلمنا، امي من تلك الوقت لم لم أعد أراها وحتى الآن، وفي تلك اللحظات اختاروا من بين الناس الذين جالسين ثلاث فئات من الناس، الناس، فئة ذهبت تحفر مقبرة جماعية، وفئة ثانية تحضر عربات تجرها الخيل، وفئة ثالثة تجمع القتلى من القتلى من الشوارع ليضعوهم في العربات ويذهبون بهم للمقبرة الجماعية" (أبو ماضي، 2021).

أما الشاهدة أمنه إبراهيم المصري فتذكر ما جرى: "دخل اليهود علينا، وجمعوا الناس في الساحة الساحة على الرمل مقابل دار نعيم الدسوقي، وكتفوا أيدينا فوق رؤوسنا، وبدأوا بإطلاق النار على من من كتب الله له الموت، وما تبقى بقي مرمي بالشمس، وأخذوا الباقي أسرى على السجن" (المصري، 2021).

(المصري، 2021).

المبحث الرابع: مصير سكان الطنطورة بعد الترحيل

بعد انتهاء اليهود من مجزرة لطنطورة، وقتل عدد كبير من سكانها، تم تهجير من تبقى من لسكان، لسكان، وقسم اعتقل، حيث أخليت القرية من سكانها، والاستيلاء عليها.

يروي لنا أبو خالد عن مصير لطنطورة وسكانها قائلاً: "أخذونا اليهود وحطونا في المعتقل وأنا وأنا منهم، ومن ثم استطعت الهروب من المعتقل، كان المعتقل بقرية سيدنا علي، ثم أخذونا على سجن سجن آخر، ومنه هربت، واخيراً استقر بي المقام في مخيم طولكرم، أما وأمي وأخوتي ظلوا بقرية الفراديس،

الفراديس، أنا بعد ما هربت من المعتقل ذهبت لأبحث عن أخي أحمد في سوريا، ولكني لم أجده، والقرية والقرية دمرت كاملة، وطلعنا إلى طولكرم، وسكنا في المدرسة، والمساجد، وبعدها اعطونا خيم على على بيدر يزرع قمح وشعير، وهو مكان المخيم الحالي (أبو خالد، 2021).

الشاهد أبو رياض يروي مصير من بقي حياً من أهل الطنطورة: "أما من ظل حيا فقد احضر اليهود احضر اليهود سيارات شحن ووضعونا فيها إلى قرية الفراديس، ومن هناك انطلقت الهجرة الثانية إلى إلى سوريا ولبنان والأردن، وهناك مجموعه من الرجال أخذهم اليهود إلى المعتقل، وكبار السن أخذوهم أخذوهم إلى طولكرم، وسلموهم إلى اللجنة القومية، وجاء الصليب الأحمر واخذ النساء إلى أزواجهن وتفرقوا في البلاد العربية، وهكذا دمرت القرية، وتحولت إلى كيبوتس اسمه نحشوليم (أبو رياض، 2021).

.(2021

الحاج يوسف سلام (أبو موسى) يروي قائلاً: "الرجال والشباب وكنت من بينهم نقلوا إلى دائرة قرية دائرة قرية زمرين، حيث تم التحقيق معنا في ثلاث أيام، ثم أخذونا إلى سجن أم خالد عند مفرق طولكرم طولكرم حيفا –يافا، كان قبل ذلك معسكر للجيش العراقي، ثم نقلنا إلى قرية الجليل قضاء يافا، وتم بناء وتم بناء معسكر اعتقال على شاطئ البحر، وبقينا فيه مدة سنه، وكان معنا في المعسكر ضباط وجنود وجنود من الجيش المصري والعراقي، تم اعتقالهم بكامل عدتهم العسكرية، وفي المعتقل اقترح علينا رجل

علينا رجل من يافا فكرة الهروب من المعتقل، واتفقت مع شخص من قرية عزون وابن خالتي أنور فرحات أنور فرحات على الهروب، وكان الوقت حينها بعد مغرب الليل والسماء تمطر وترعد، وللهرب لا بد من لا بد من خلع ملابسنا كي نتمكن من النفاذ من بين الأسلاك الشائكة، بدأت أنا وتجاوزت السلك الأول الأول والثاني، وفتحت ثغره في السياج ممهدا الطريق إلى رفاقي، وتجاوزت الحرس وتمكنت من الهرب الهرب وحدي، ارتديت ملابسي وبدأت بالمشي، بحثا عن مدينه أو قرية لم تسقط بيد العدو حتى وصلت وصلت حدود تل ابيب، بعدها قررت العودة إلى المعتقل، اتجهت شرقا نحو نهر العوجا وقطعت النهر، النهر، ووصلت الطرف الآخر منه، لأجد نفسي في بيارة برتقال، وبقيت فيها حتى الصباح، عندما سمعت سمعت صوت أقدام أحدهم حسبته للوهلة الأولى يهودي، لكنه كان عربي فلسطيني صاحب البيارة، ورحب ورحب وطلبت منه إرشادي إلى طريق القرى العربية، وأرشدني على بلدة بين قلقيلية وطيرة بني صعب، صعب، التقيت فيها برفاقي الذين هربوا بعدي من المعتقل، وكانت أخبار هروبنا قد نشرت في الصحف، وذهبنا الصحف، وذهبنا إلى نابلس ثم إلى طولكرم، ودخلنا مقهى الاستراحة لشرب الشاي، ولم نكن نحمل نقود، فشرحنا نقود، فشرحنا لصاحب المقهى قصتنا فرحب بنا واستضافنا في منزله إلى أن اتصلت بأحد رجال قريتنا وهو قريتنا وهو فوزي أبو شكر وغادرنا طولكرم إلى سوريا (أبو موسى، 2021).

الحاج أبو فايز يخبرنا عن مصير من نقل إلى لفراسين: "نعم الأطفال والنساء والشيوخ نقلوا إلى قرية إلى قرية الفراسين وأقاموا فيها 28 يوماً، لننتقل إلى المفرق وبعدها سرنا على الأقدام حتى طولكرم

وأقمنا فيها 11 يوماً ومن ثم انتقلنا إلى الخليل، وأقمنا في دير مسيحي مدة ست أشهر، وكان أهل الخليل الخليل يضرون الماء والطعام لنا، وبعدها فصل بنا أهل الطنطورة الذين فروا وأخبرونا بموافقة الملك عبد الملك عبد الله على انتقالنا إلى سوريا، ونقلنا بالشاحنات من الخليل إلى مدينة درعا السورية، وأقمنا وأقمنا في العراء، ونقلنا بعدها إلى بصرى، وأقمنا في القلعة، بظروف سيئة ومهينه لكرامة الإنسان، حيث كانت الأرض فراشنا والسماء غطائنا، ولم يكن يجاورنا إلا الأفاعي السامة، ويومياً كان يموت منا منا أطفال نتيجة الظروف الجوية السيئة، حيث كان فصل الشتاء وتسقط الأمطار والثلوج، وكنا نخرج إلى نخرج إلى البرية لإحضار الغب اليابس وأغصان الأشجار لإشعال النار لعلها توفر لنا قليلاً من الدفء، الدفء، وخلال إقامتنا في بصرى التي امتدت لستة أشهر قاسينا من الألم والعذاب، لننتقل بعدها إلى إلى السويداء، وأقمنا في معسكر الجيش الفرنسي، وغادرناها إلى دمشق عام 1952، وأقمنا في مخيم مخيم اليرموك، وبعض العائلات أقامت في القابون[1] أو حرستا[2]، والبعض الآخر أقام في اللاذقية في في مخيم الرمل، ويضيف أيضاً عن رأيه في العودة إلى فلسطين أو الاقتناع في الأمر الواقع قائلاً: "صحيح "صحيح أن شعبنا شعب عملي تمكن من بدأ حياته من جديد خارج أرض الوطن، وصحيح أن معظم معظم اللاجئين أصبح لهم بيوتهم خارج فلسطين لكن هذا لا يعني التخلي عن حق العودة إلى فلسطين،

(1) القابون: حي عريق يقع في شمال شرق العاصمة السورية دمشق، يبعد عن مركز المدينة 4 كم شرقاً.

(2) حرستا: مدينة سورية في محافظة ريف دمشق تقع شرق دمشق على الجهة الشرقية للطريق الرئيسي المنطلق من مدينة دمشق باتجاه مدينة حمص.

فلسطين، العودة حق مقدس لا يحق لأي كان التنازل أو التفاوض علية، مهما طال الزمان لابد من أن يحق أن يحق لحق، وكل لاجئ من الجيل الأول زرع في أبنائه حب فلسطين، والتمسك بحق العودة إليها، وسنورث إليها، وسنورث هذا الحق للأجيال التي تليهم حتى العودة والنصر بإذن الله (أبو فايز، 2021).

القرية اليوم والمستعمرات الإسرائيلية على أراضيها

في حزيران/يونيو 1948 أنشأ المهاجرون اليهود القادمون من الولايات المتحدة وبولندا كيبوتس كيبوتس (نحشوليم) على أراضي القرية، إلى الشمال الشرقي من موقعها، وفي سنة 1949 أنشأ المهاجرون المهاجرون اليهود القادمون من اليونان مستعمرة (دور) شرقي الموقع، أما القرية اليوم فلم يبق من يبق من القرية إلا مقام وقلعه وبئر قديمة وبضعة منازل، وينتشر كثير من شجر النخيل وبعض نبات الصبار نبات الصبار في أنحاء الموقع التي تحول إلى منتزه إسرائيلي يضم بعض المسابح (الخالدي، 1998، 1998، ص110).

النتائج:

1–شكلت مذبحة لطنطورة نموذجاً واضحاً لبشاعة ما تم في حرب عام 1948م (النكبة).

2–دافع أهالي لطنطورة عن بلدهم ولم يسلموها إلا بعد اشتباكات عديدة بين أهالي لطنطورة واليهود، واليهود، حيث لم يبق رصاص أو سلاح مع أهالي لطنطورة، وقتل عدد كبير منهم، أي أن العرب دافعوا عن قريتهم دفاع مرير إلى أن سقطت بيد اليهود.

3–أدى تشريد أهالي لطنطورة إلى تشتيت لشعب الفلسطيني على مخيمات في الدول العربية.

4- اثبات ملكية أرض قرية لطنطورة للشعب الفلسطيني، وغيرها الكثير من القرى التي هدمت وتشتت أهلها وتشتت أهلها هنا وهناك.

5-وجود أمل لدى كل فلسطيني ولاجئ بحق العودة إلى وطنه.

6-مذبحة لطنطورة عملية مبرمجة ومخطط لها في سياق الخطة دلت، حيث كانت واقعها منسجم مع أهداف مع أهداف تلك لخطة.

7-مسلسل الأعمال ا لإرهابية التي قام بها اليهود بهدف ترويع السكان العرب وارغامهم على الهروب الهروب من قراهم وإخلاء المكان لهم.

8-فكرة تهجير الفلسطينيين أصيلة في العمل لصهيوني أصالة فكرة إقامة دولة يهودية على أرض آهلة آهلة بسكانها الأصليين.

التوصيات:

1–توثيق الروايات الشفوية من كبار السن قبل أن يتوفاهم الله، لهض مقولة أرض بلا شعب لشعب بلا شعب بلا أرض، واثبات حقوق الفلسطينيين فيها.

2–هضكل محاولات التنكر للمسؤولية وادعاءات سلطات الاحتلال أن اللاجئين قد تركوا مدنهم وقراهم وقراهم طوعاً.

3–تدوين الرواية الشفوية لكتابة تاريخ مجتمعي جماهيري يساهم في حفظه من الضياع.

4–التركيز على التاريخ الشفوي في التاريخ الفلسطيني ككل، للتأكد من سلامة أقوال الرواة من خلال خلال مقارنتها وفحص نقط الالتقاء والتقاطع من الروايات المكتوبة.

5–تسهيل إمكانية الوصول إلى الشهادات التاريخية الشفوية بكل ما فيها من غنى ودلالات متعددة مع مع الحفاظ على شفويتها وتجسيدها وسياقها.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1–بني موريس، (1993)،طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين، عمان، دار الجليل للنشر والدراسات والدراسات والأبحاث.

2–أبو حمود، قسطني نقولا، (1984)، معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين، القدس، جمعية الدراسات العربية.

3–الخالدي، وليد، (1998)، كي لا ننسى، قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948م وأسماء شهدائها، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

4–شراب، محمد محمد، (1987)، معجم بلدان فلسطين، دمشق، دار المأمون للتراث.

5–صايغ، أنيس، (1968)، بلدانيه فلسطين المحتلة، 1948–1967م، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

6–اليحيى، يحيى محمود، (1998)، لطنطورة قرية دمرها الاحتلال الصهيوني، دمشق، دار الشجرة للنشر الشجرة للنشر والتوزيع.

7–هيئة الموسوعة الفلسطينية، (1984)، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثالث، القدس، جمعية الدراسات الدراسات العربية.

الأفلام:

1–عشملوي، عبد الرازق، (2005)، فلم بعنوان لطنطورة المذبحة المنسية، تلفزيون الفجر الجديد نقلاً نقلاً عن تلفزيون المنار، المجموعة اللبنانية للأعلام.

2–ولي،مصطفى، (2005)، فلم بعنوان لطنطورة المذبحة المنسية، تلفزيون الفجر الجديد نقلاً عن تلفزيون عن تلفزيون المنار، المجموعة اللبنانية للأعلام.

المقابلات الشخصية:

1–احمد صالح زراع (أبو سهيل)، مخيم طولكرم، 77 سنة، 2021/9/8م.

2–احمد عبد المعطي (أبو فايز)، مخيم طولكرم، 80 سنة، 2021/9/6م.

3–امنة إبراهيم المصري، مخيم طولكرم، 85 سنة، 2021/9/10م.

4–حمدة عبد الرحمن ناصر، مخيم طولكرم، 79 سنة، 2021/9/6م.

5–درويش مصطفى الشيخ خليل (أبو شاب)، مخيم طولكرم، 76 سنة، 2021/9/9م.

6–رزق عشماوي، (أبو سعيد)، مخيم طولكرم، 75 سنة، 2021/9/7م.

7–زهية عبد الرحمن صباغ، مخيم طولكرم، 82 سنة، 2021/9/3م.

8–عاقلة عبد الجبار زيدان، مخيم طولكرم، 79 سنة، 2021/9/5م.

9–عبد الرازق المصري، (أبو رياض)، مخيم طولكرم، 73 سنة، 2021/9/7م.

10–عبد الله دسوقي، (أبو فهمي)، مخيم طولكرم، 75 سنة، 2021/9/7م.

11–عيسى حمدان، (أبو حسن)، مخيم طولكرم، 80 سنة، 2021/9/8م.

12–فردوس أبو الهيجا، مخيم طولكرم، 76 سنة، 2021/9/8م.

13–فوزي محمود لطبنجي، (أبو خالد)، مخيم طولكرم، 84 سنة، 2021/9/4م.

14–مصطفى سليمان الأطرش، مخيم طولكرم، 88 سنة، 2021/9/9م.

15–موسى عبد الفتاح الخطيب، مخيم طولكرم، 84 سنة، 2021/9/9م.

16–يحيى أبو ماضي، مخيم طولكرم، 85 سنة، 2021/9/10م.

17–يوسف سلام، (أبو موسى)، مخيم طولكرم، 2021/9/10م.

الملاحق

لطنطورة سنة 1935

شهادة ميلاد نهلة عثمان عبد الكريم – لطنطورة

تاريخ الوثيقة: 06/08/1943

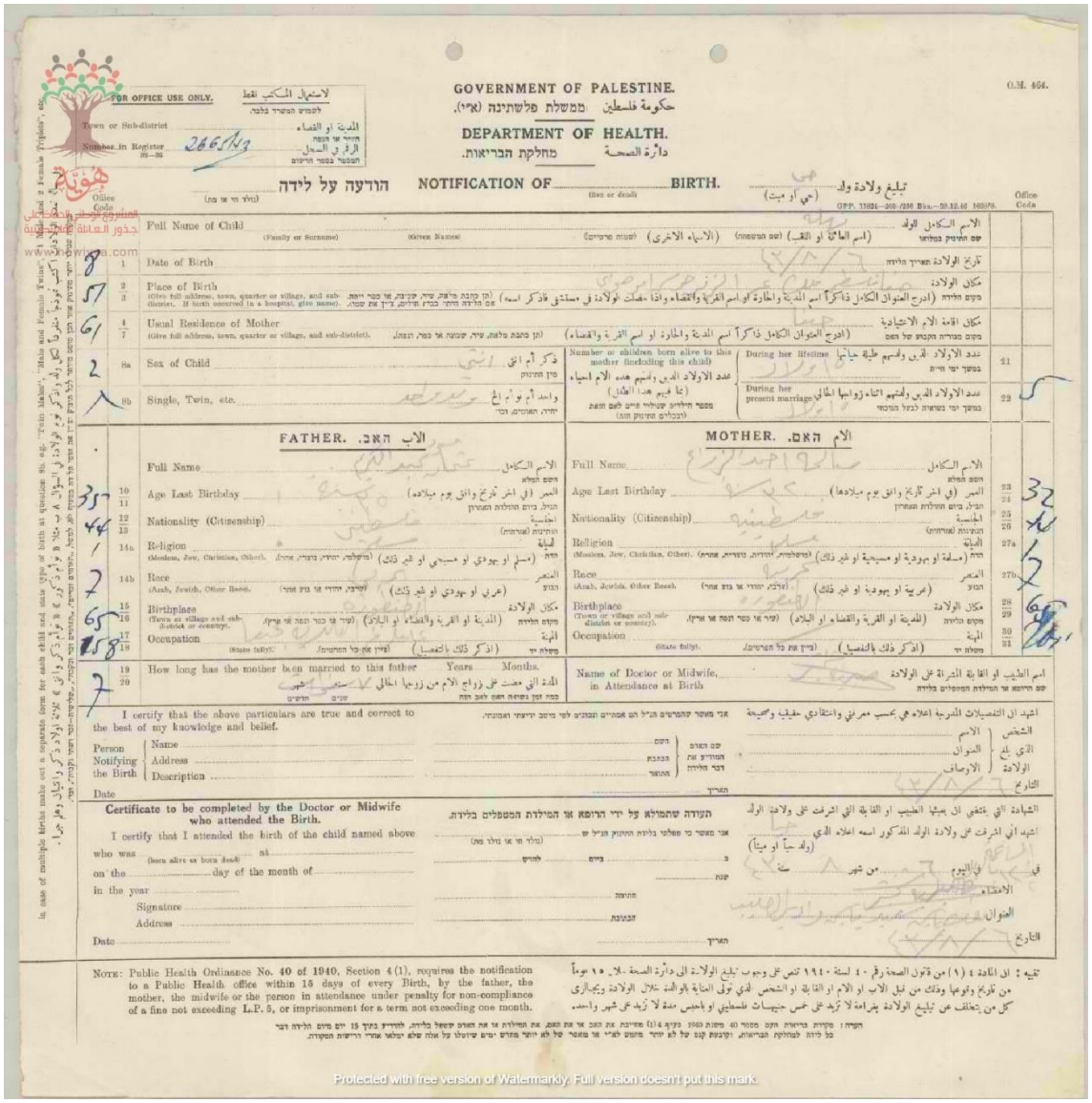

GOVERNMENT OF PALESTINE.
حكومة فلسطين ממשלת פלשתינה (אי"ה).
DEPARTMENT OF HEALTH.
دائرة الصحة מחלקת הבריאות.

FOR OFFICE USE ONLY. لاستعمال المكتب فقط

NOTIFICATION OF BIRTH. הודעה על לידה تبليغ ولادة

FATHER. الأب האב.

MOTHER. الأم האם.

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

Protected with free version of Watermarkly. Full version doesn't put this mark.

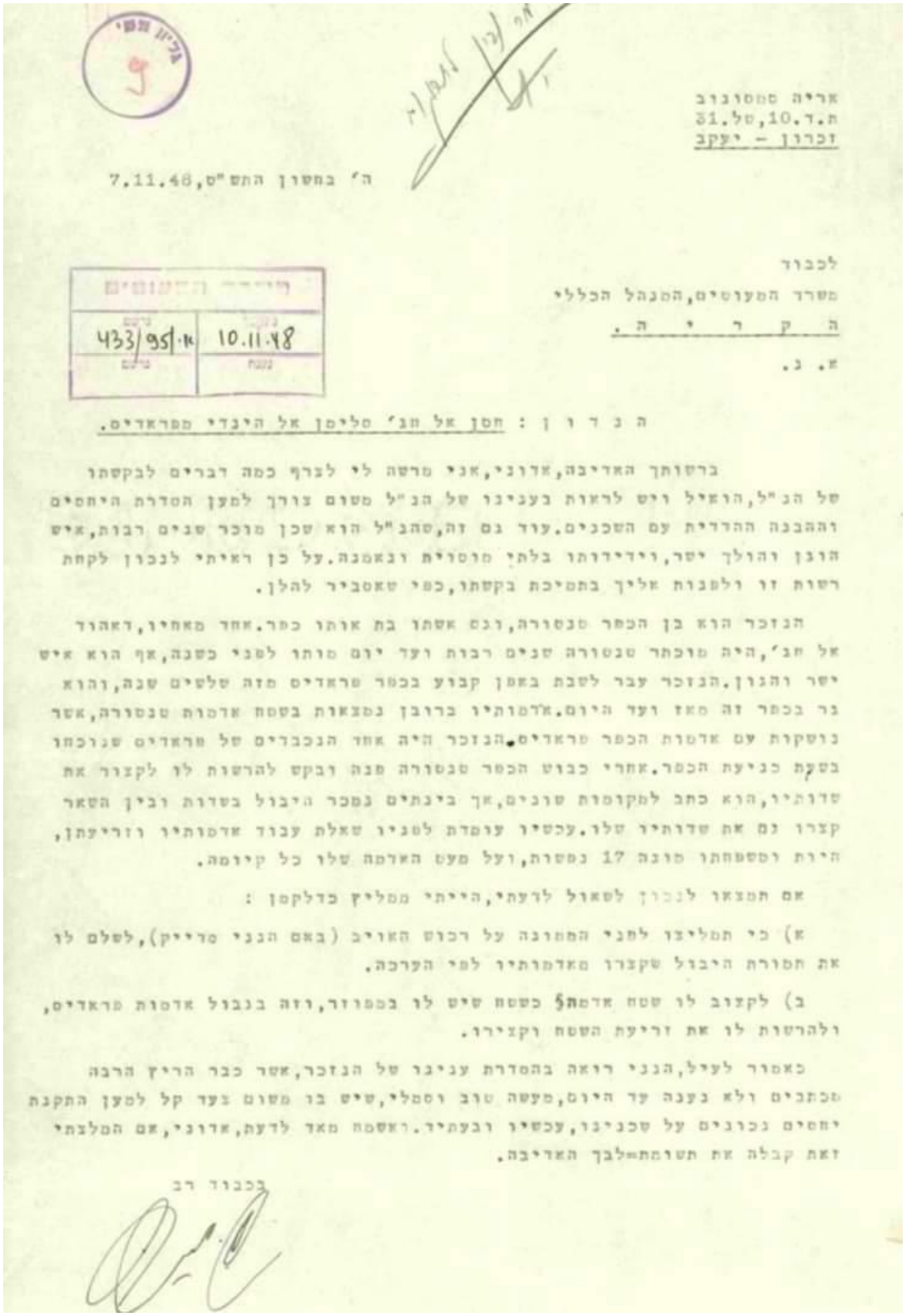

אריה סמסונוב
31.ט,10.ד.ת
זכרון - יעקב

ה' בחשון התש"ח,7.11.48

לכבוד
משרד המעונים,המנהל הכללי
ה ק ר י ה .
א. נ.

433/951 א	10.11.48

ה נ ד ו ן : חסן אל חג' סלימן אל היגדי מפראדיס.

ברשותך האדיבה,אדוני,אני מרשה לי לגרף כמה דברים לבקשתו של הנ"ל,הואיל ויש לראות בעניינו של הנ"ל משום צורך למען הסדרת היחסים וההבנה ההדדית עם השכנים.עוד גם זה,שהנ"ל הוא שכן מוכר שנים רבות,איש הוגן והולך ישר,וידידותו בלתי מוסיגת ונאמנה.על כן ראיתי לנכון לקחת רשות זו ולפנות אליך בתמיכת בקשתו,כפי שאסביר להלן.

הנזכר הוא בן הכפר טנטורה,ונשא אשתו בת אותו כפר.אחד מאחיו,דאהור אל חג',היה מוכתר טנטורה שנים רבות ועד יום מותו לפני כשנה,אף הוא איש ישר והגון.הנזכר עבר לשבת באחד קבוץ בכפר פראדיס מזה שלשים שנה,והוא גר בכפר זה מאז ועד היום.אדמותיו ברובן נמצאות בשטח אדמות טנטורה,אשר נושקות עם אדמות הכפר פראדיס.הנזכר היה אחד הנכבדים של פראדיס שנוכחו בשעת כניעת הכפר.אחרי כבוש הכפר טנטורה פנה ובקש להרשות לו לקצור את שדותיו,הוא כתב למקומות שונים,אך בינתיים נסכר היבול בשדות ובין השאר קצרו גם את שדותיו שלו.עכשיו עומדת לפניו שאלת עבוד אדמותיו וזריעתן, היות ומשפחתו מונה 17 נפשות,ועל מעט האדמה שלו כל קיומה.

אם תמצאו לנכון לשאול לדעתי,הייתי ממליץ כדלקמן :

א) כי תמליצו לתני המחונה על רכוש האויב (באם הנני טריק),לשלם לו את תמורת היבול שקצרו מאדמותיו לפי הערכה.

ב) לקצוב לו שטח אדמה כשטח שיש לו בכפרו,וזה בנבול אדמות פראדיס, ולהרשות לו את זריעת השטח וקצירו.

כאמור לעיל,הנני רואה בהסדרת עניינו של הנזכר,אשר כבר הריץ הרבה מכתבים ולא נענה עד היום,מעשה טוב וכשלי,שיש בו משום צעד קל למען התקנת יחסים נכונים על שכנינו,עכשיו ובעתיד.ואשמח מאד לדעת,אדוני,אם המלצתי זאת קבלה את תשומת-לבך האדיבה.

בכבוד רב

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

نادي الاتحاد العربي–فرع لطنطورة

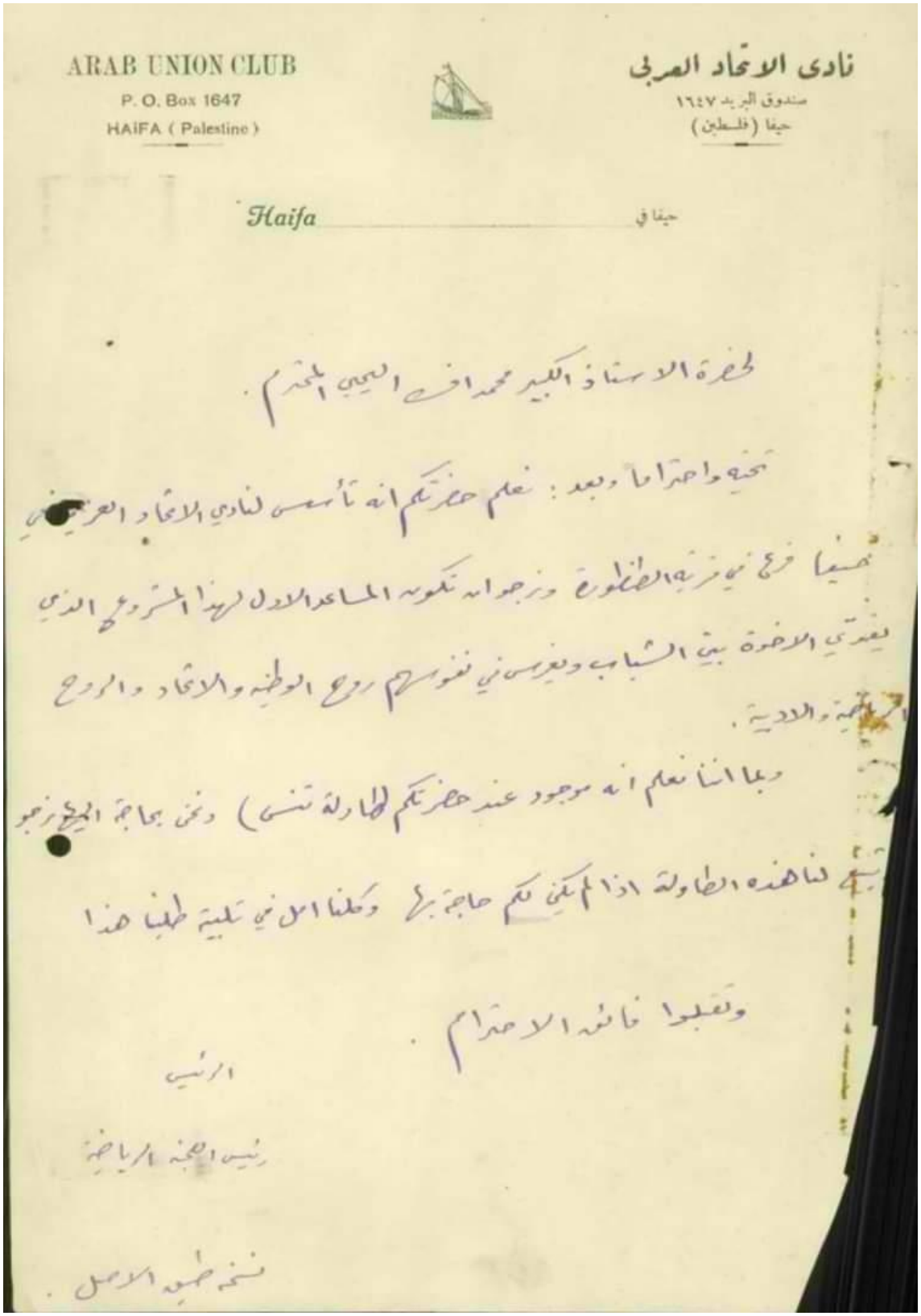

ARAB UNION CLUB
P. O. Box 1647
HAIFA (Palestine)

نادى الاتحاد العربى
صندوق البريد ١٦٤٧
حيفا (فلسطين)

Haifa حيفا في

لحضرة الاستاذ الكبير محمد افندي اليحيى المحترم.

تحية واحتراما وبعد: نعلم حضرتكم انه تأسس لنادي الاتحاد العربي
فيها فرع في قرية الطنطورة ورجوانه تكونوا المساعد الاول لهذا المشروع الذي
يقتضي الاخوة بين الشباب ويغرس في نفوسهم روح الوطنية والاتحاد والروح
الرياضية والادبية.

وبما اننا نعلم انه موجود عند حضرتكم لطاولة تنس) ونحن بحاجة اليها نرجو
منكم لهذه الطاولة اذا لم يكن لكم حاجة بها وكلنا امل في تلبية طلبنا هذا

وتقبلوا فائق الاحترام.

الرئيس

رئيس اللجنة الرياضية

نسخة طبق الاصل.

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

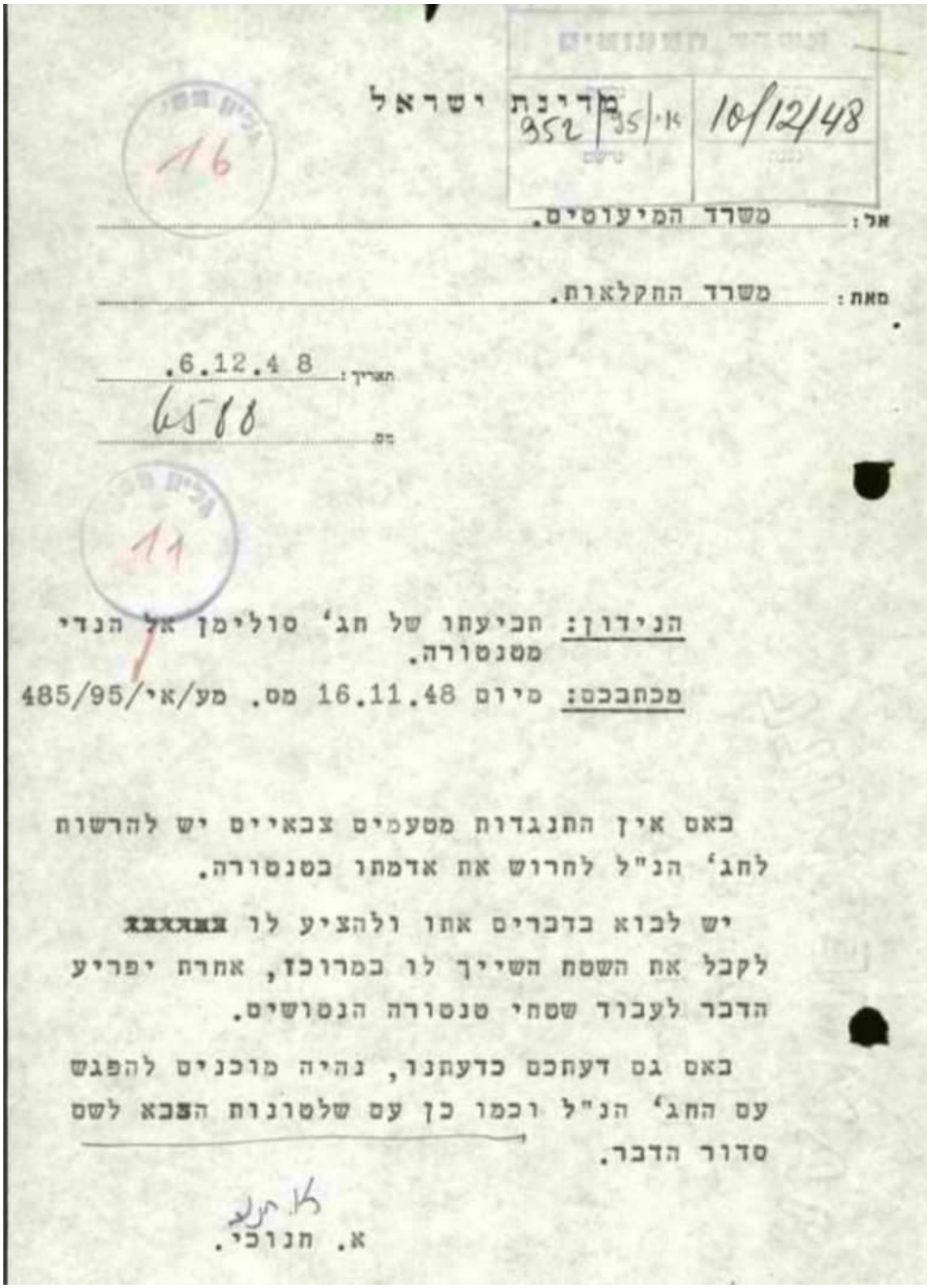

מדינת ישראל

10/12/48

952 | 35 | א

16

אל: משרד המיעוטים.

מאת: משרד החקלאות.

תאריך: 6.12.48

מס. 4588

11

הנידון: תביעתו של חג' סולימן אל הנדי מטנטורה.

מכתבכם: מיום 16.11.48 מס. מע/אי/485/95

באם אין התנגדות מטעמים צבאיים יש להרשות לחג' הנ"ל לחרוש את אדמתו בטנטורה.

יש לבוא בדברים אתו ולהציע לו xxxxxx לקבל את השטח השייך לו במרוכז, אחרת יפריע הדבר לעבוד שטחי טנטורה הנטושים.

באם גם דעתכם כדעתנו, נהיה מוכנים להפגש עם החג' הנ"ל וכמו כן עם שלטונות הצבא לשם סדור הדבר.

א. חנוכי.

أراضي لطنطورة

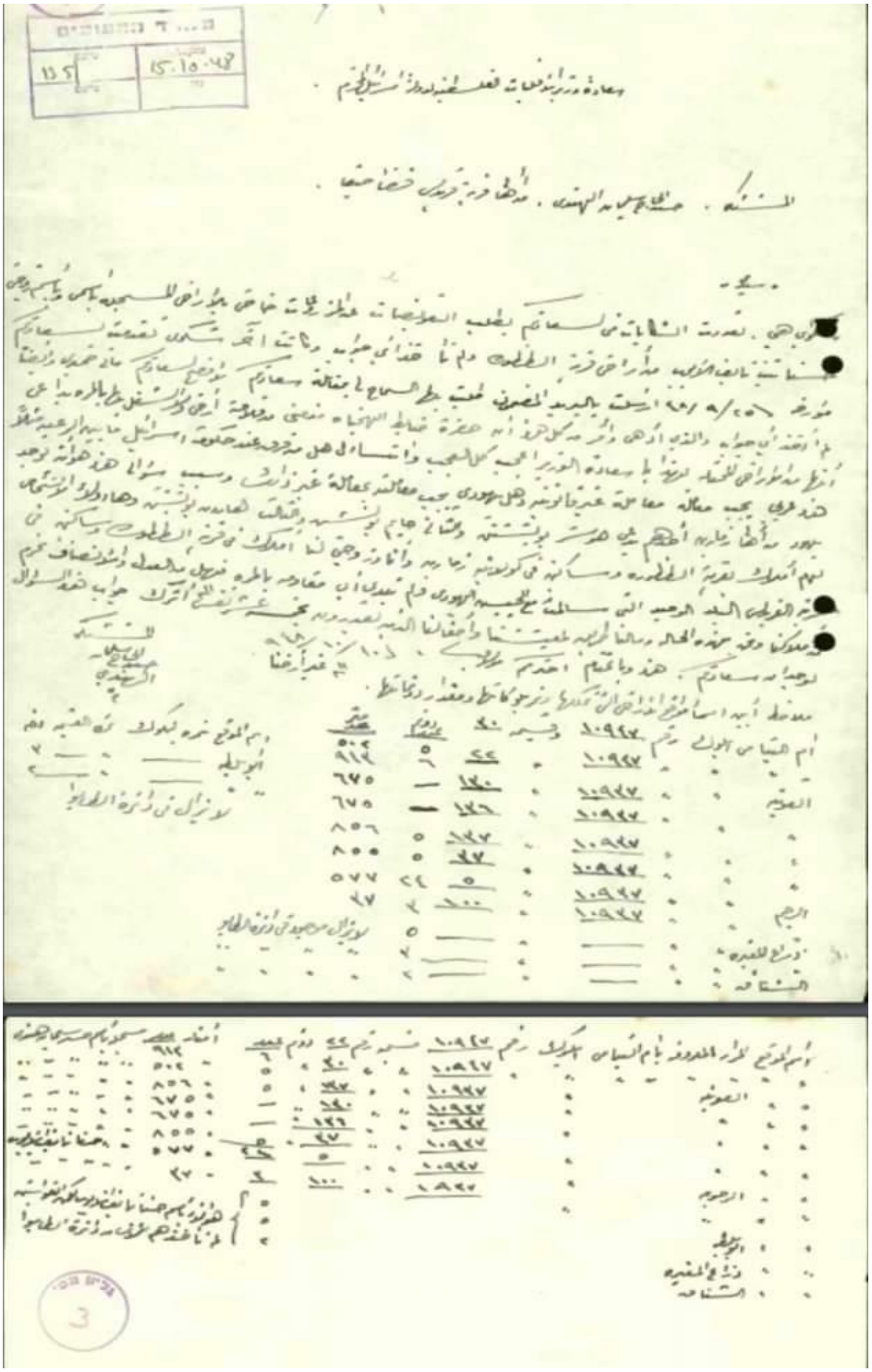

مراسلات لاستعادة حمود عشماوي من البصرة إلى أهله في لطنطورة بعدما كان أسيراً لدى الانجليز، مع الانجليز، مع تعهد العائلة بدفع للمصاريف المترتبة على ذلك –تاريخ الوثيقة 06/05/1928 :

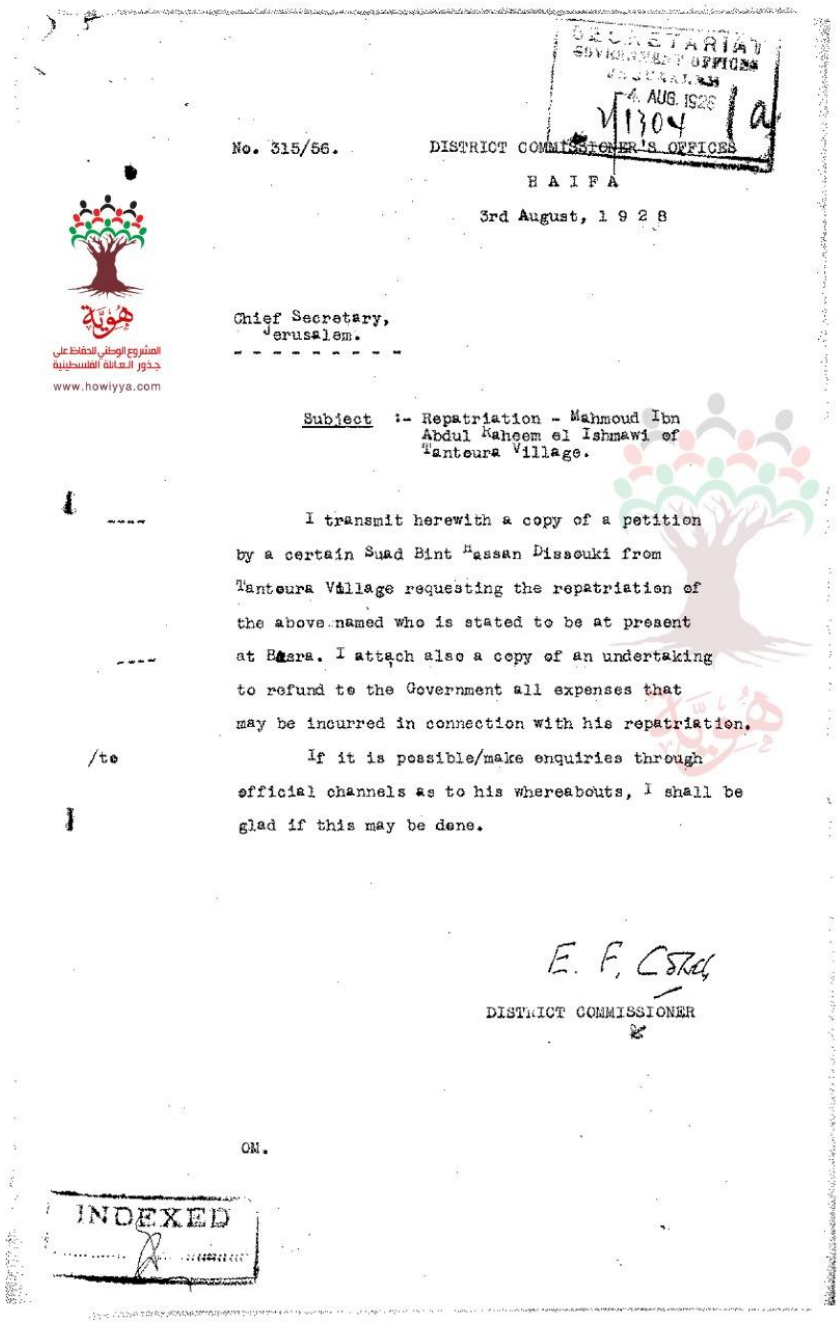

SECRETARIAT
GOVERNMENT OFFICES
JERUSALEM
4. AUG. 1928
1304

No. 315/56. DISTRICT COMMISSIONER'S OFFICES
HAIFA
3rd August, 1928

Chief Secretary,
Jerusalem.

Subject :- Repatriation - Mahmoud Ibn Abdul Raheem el Ishmawi of Tanteura Village.

I transmit herewith a copy of a petition by a certain Suad Bint Hassan Dissouki from Tanteura Village requesting the repatriation of the above named who is stated to be at present at Basra. I attach also a copy of an undertaking to refund to the Government all expenses that may be incurred in connection with his repatriation.

If it is possible/make enquiries through official channels as to his whereabouts, I shall be glad if this may be done.

E. F. Cobbold
DISTRICT COMMISSIONER

OM.

INDEXED

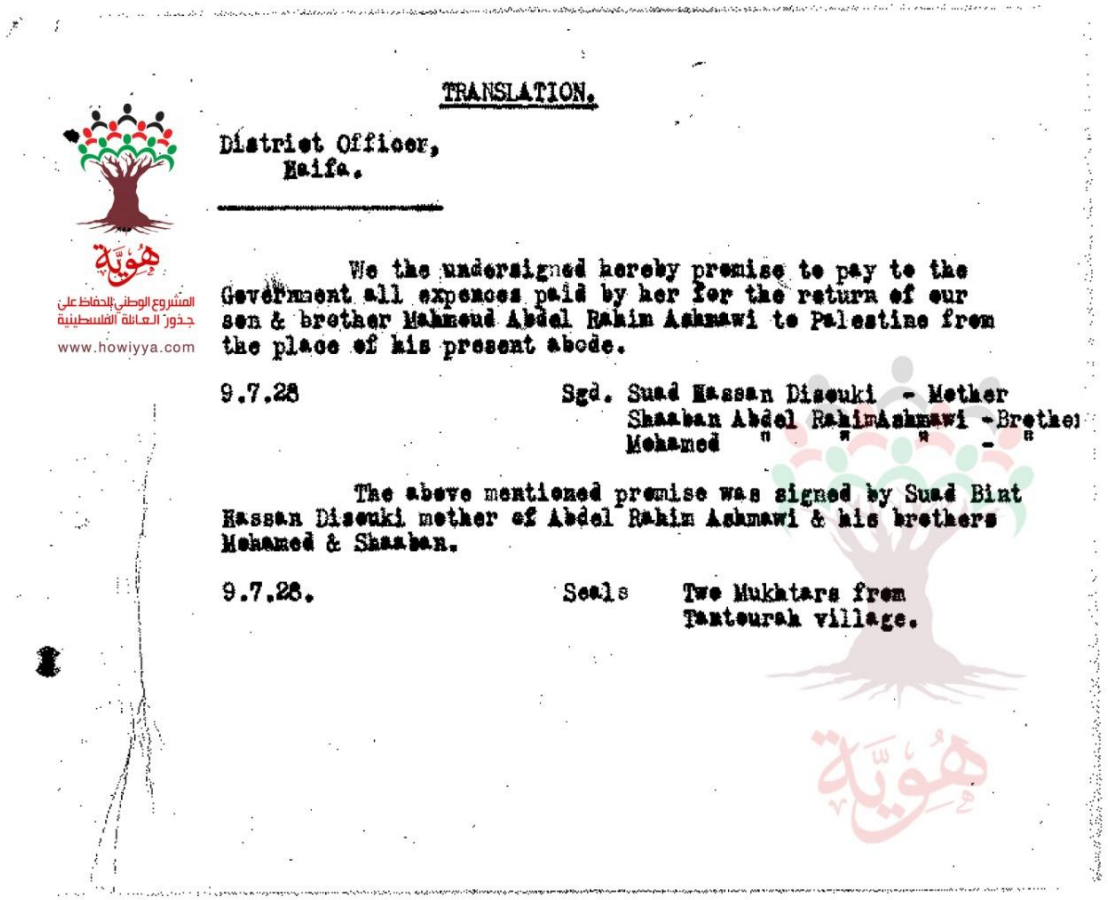

TRANSLATION.

District Officer,
Haifa.

We the undersigned hereby promise to pay to the Government all expences paid by her for the return of our son & brother Mahmoud Abdel Rahim Ashmawi to Palestine from the place of his present abode.

9.7.28 Sgd. Suad Hassan Disouki - Mother
Shaaban Abdel RahimAshmawi -Brother
Mohamed " " " -

The above mentioned promise was signed by Suad Bint Hassan Disouki mother of Abdel Rahim Ashmawi & his brothers Mohamed & Shaaban.

9.7.28. Seals Two Mukhtars from Tantourah village.

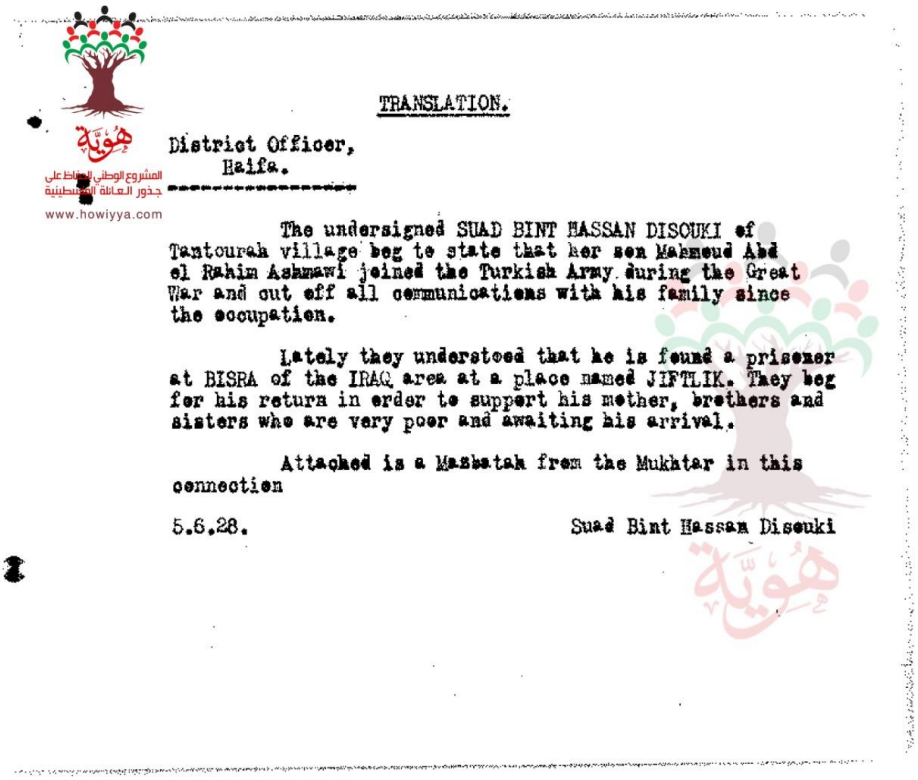

TRANSLATION.

District Officer,
Haifa.

The undersigned SUAD BINT HASSAN DISOUKI of Tantourah village beg to state that her son Mahmoud Abd el Rahim Ashmawi joined the Turkish Army during the Great War and cut off all communications with his family since the occupation.

Lately they understood that he is found a prisoner at BISRA of the IRAQ area at a place named JIFTLIK. They beg for his return in order to support his mother, brothers and sisters who are very poor and awaiting his arrival.

Attached is a Mashatah from the Mukhtar in this connection

5.6.28. Suad Bint Hassan Disouki

رسالة من المعلم حسن سلامة إلى مفتش المعارف يطلب نقله من مدرسة الطنطورة لأي مكان آخر في طولكرم

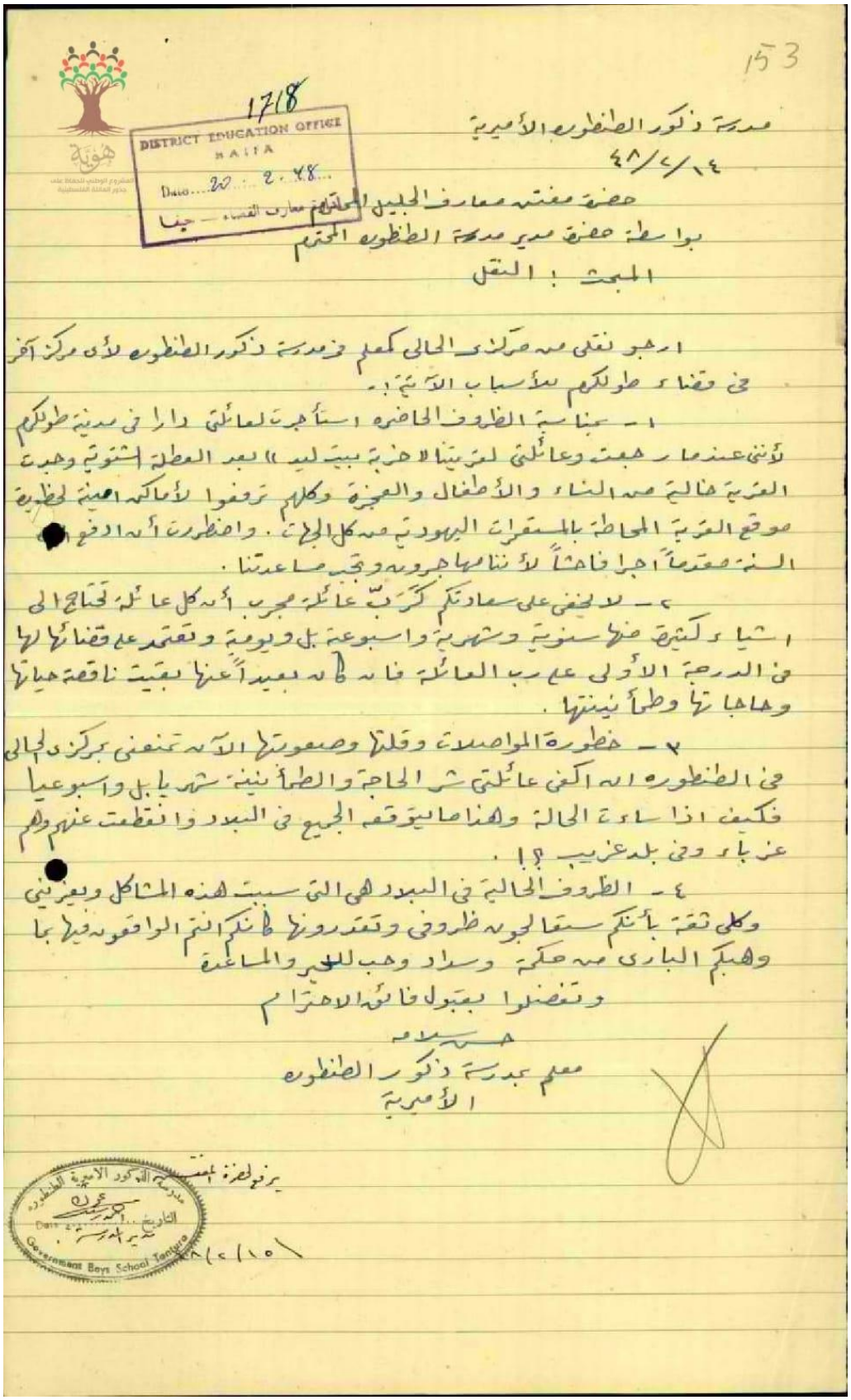

153

مدرسة ذكور الطنطورة الأميرية
٤٨/٤/١٤

DISTRICT EDUCATION OFFICE
HAIFA
Date 20 . 2 . 48
1718

حضرة مفتش معارف الجليل المحترم
بواسطة حضرة مدير مدرسة الطنطورة المحترم
الموضوع : النقل

أرجو نقلي من مركزي الحالي كمعلم في مدرسة ذكور الطنطورة لأي مركز آخر في قضاء طولكرم لأسباب الآتية :-

١ - مناسبة الظروف الحاضرة استأجرت لعائلتي داراً في مدينة طولكرم لأنني عندما رجعت وعائلتي لعزيتنا لاجئة ببيت لبيد » بعد العطلة الشتوية وجدت العزبة خالية من النساء والأطفال والعجزة وكلهم توفروا لأماكن أمينة لظروف موقع العزبة المحاطة بالمستعمرات اليهودية من كل الجهات . واضطررت أنا أدفع الثمن مقدماً أجراً فاحشاً لأنه نائماً مهجوراً وبحاجة مساعدتنا .

٢ - لا يخفى على سعادتكم كرب عائلة مجبرة أن كل عائلة تحتاج الى أشياء كثيرة فمنها سنوية وشهرية وأسبوعية بل ويومية وتعتمد على قضائها في الدرجة الأولى على رب العائلة فإنه كما يعلم أعزب بقيت ناقصة حياتها وهاجاتها وطمأنينتها .

٣ - ظروف المواصلات وقلتها وصعوبتها الآن تمنعني بمركزي الحالي في الطنطورة أن أكفي عائلتي شر الحاجة والطمأنينة شهرياً بل وأسبوعياً فكيف إذا ساءت الحالة وهذا ما يوقعهم الجميع في البرد وانقطعت عنهم ولهم عز بأس وفي بلد غريب ؟! .

٤ - الظروف الحالية في البلاد هي التي سببت هذه المشاكل ويعزني وكلي ثقة بأنكم ستعالجونه ظروفي وتقدرونها أنكم أنتم الواقعون فيها بإذن الله حكمة وسداد وحب للخير والمساعدة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حسن سلامة
معلم بمدرسة ذكور الطنطورة
الأميرية

برفولدة المعتمد

مدرسة الذكور الأميرية الطنطورة
التاريخ ...
مدير المدرسة
Government Boys School Tantura

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

أثار الطنطورة

المحتويات

الشكر والتقدير	2
تقديم: د. مقبولة حسن خليل	4
الملخص	8
Abstract	9
الإطار المنهجي للدراسة	11
المقدمة	11
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	12
أهداف الدراسة	12
أهمية الدراسة	13
منهجية الدراسة	13
الدراسات السابقة	14

المبحث الأول: الجغرافية التاريخية لقرية الطنطورة	16
الموقع الجغرافي	16
المساحة وعدد السكان	19
الميناء والينابيع والوديان والمستنقعات	19
المبحث الثاني: ميادين الحياة في قرية الطنطورة	21
الحياة الاجتماعية	21
العادات والتقاليد	22
الأعراس	22
الأحزان (المآتم)	23
الحياة الاقتصادية	23
التجارة والمواصلات	24
الزراعة وصيد الأسماك	25

التعليم	26
لصحة	27
المبحث الثالث: المقاومة والاحتلال لقرية الطنطورة	29
ثورة 1936م	29
حرب 1948م	30
بداية الحرب عام 1948م ومذبحة لطنطورة	31
لشهود على نكبة 1948م وتهجير سكان لطنطورة	31
المبحث الرابع:مصير سكان الطنطورة بعد الترحيل	44
القرية اليوم والمستعمرات الإسرائيلية على أراضيها	47
النتائج	49
التوصيات	51
قائمة لمصادر والمراجع	52

الملاحق	56
المحتويات	66

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم: عبد الجبار رجا محمود خليلية

مكان الميلاد وتاريخه: دير الغصون 1961/4/1م

الحالة الاجتماعية: متزوج

العنوان: العمل: الجامعة العربية الأمريكية

تليفون: --

الجوال: 0598909031

رقم الواتس: 00970598909031

المنزل: دير الغصون

البريد الإلكتروني: odehabed801@yahoo.com

المؤهلات العلمية:

1–1982م حاصل على الثانوية العامة الفرع الأدبي.

2–1988م حاصل على البكالوريوس في التاريخ من جامعة الخليل.

3–1996 م حاصل على الدبلوم العالي في التأهيل التربوي من جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم

4–2007م حاصل على الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة النجاح الوطنية.

5–2019 دكتوراه في تاريخ القدس في ظل الانتداب البريطاني /جامعة عين شمس

6–حاصل على شهادة (TOEFL) من كلية الآداب جامعة عين شمس.

الخبرة العملية:

1- 1998م–2008م: مدرس المرحلة الثانوية في مدرسة إحسان سماره الثانوية.
2- 2008–2021م: مدير مدرسة
3- 2007–2015م: مشرف غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة. فرع طولكرم وجنين ونابلس.
4- 2015/2016– 2016/2017 محاضر في جامعة فلسطين التقنية غير متفرغ.

5- ساهم في وضع الخطة الاستراتيجية لبلدية دير الغصون 2012–2015م.

6- ساهم في التعليم الشعبي وإعداد البرامج والتدريس الميداني في منطقة الشعراوية من 1988/3/18–بداية عام 1990.

7- محاضر غير متفرغ في الجامعة العربية الأمريكية 2021–الآن.

المؤتمرات والأيام الدراسية:

1–المشاركة في جلسات النقاش بمواضيع التثقيف المدني في مجال التطوير الديمقراطي في فلسطين مع الملتقى المدني ما بين تشرين ثان 1996–تشرين ثان 1997

2– المشاركة في برنامج استكشاف القانون الدولي الإنساني مع وزارة التربية والتعليم ومركز إبداع المعلم خلال العام الدراسي 2009/2008.

3– المشاركة في مسابقة الأبحاث التربوية مع المركز التربوي واتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين 2010/10/30

4– المشاركة في مسابقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بورقة بحث بعنوان عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. 2011/1/8

5–المشاركة في مناقشة أوراق بحثية في جامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية بتاريخ 2016/12/10م. بعنوان أثر الاحتلال البريطاني على الصحافة الفلسطينية.

6–المشاركة في يوم دراسة في جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم بعنوان حق العودة الواقع والتحديات بتاريخ 2017/4/16م. ورقة عمل بعنوان الهجرة اليهودية إلى فلسطين والتهجير القسري.

7–المشاركة في أمسية ثقافية مع وزارة الثقافة الفلسطينية بمناسبة ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا بتاريخ 2017/9/25م.

8–المشاركة في مسابقة الانتماء الوطني مع وزارة التربية والتعليم الفلسطيني ومؤسسة التوجيه السياسي والوطني 2019/2018م بورقة بحث بعنوان دور مدير المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس ومعلميهم في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

9–المشاركة في يوم دراسي مع وزارة الثقافة بعنوان بيت لحم تاريخ وحضارة لعام 2021م.

10–المشاركة في مؤتمر الخطاب الإسلامي السياسي (الجذور–الواقع–المستقبل) رام الله بتاريخ 2021/8/30 بورقة بحثية بعنوان اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني.

11–المشاركة في ندوة تاريخية مع جمعية المؤرخين الفلسطينيين عبر الزوم بعنوان مخالفات بريطانية للحقوق الوطنية الفلسطينية، بتاريخ 2021/12/23م.

12–المشاركة في ندوة تاريخية مع جمعية المؤرخين الفلسطينيين عبر الزوم بعنوان حارات بيت المقدس، بتاريخ 2022/1/3م.

13–المشاركة في ندوة تاريخية سياسية مع مدرسة بنات زيتا الثانوية عبر التيمز بعنوان الأرض جوهر الصراع وأساس القضية، بتاريخ 202022/3/30م.

14–المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت –معهد إبراهيم أبو لغد عبر الزوم بعنوان من القضية الفلسطينية في مهب إقليم مضطرب من تاريخ 2022/3/23–2022/5/26م.

15–المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت وجامعة منوبة التونسية عبر الزوم بعنوان من يكتب الماضي الذاكرة أم التاريخ بتاريخ 2022/3/31

16–المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت عبر الزوم بعنوان من أحمد حلمي عبد الباقي ودوره في الدفاع عن فلسطين بتاريخ 2022/5/26

17–المشاركة في ندوة تاريخية مع جامعة بير زيت عبر الزوم بعنوان المتاحف التراثية داخل مناطق 1948م ودورها في تعزيز الانتماء والهوية، بتاريخ 2022/6/8م.

18– المشاركة في ندوة بحث علمي مع مجلة ابن خلدون ومركز ابن العربي عبر الزوم بعنوان التدقيق اللغوي في البحث العلمي، بتاريخ 2022/8/25م.

19– المشاركة في ندوة بحث علمي مع مجلة ابن خلدون ومركز ابن العربي عبر الزوم بعنوان التدقيق اللغوي المتقدم في البحث العلمي، بتاريخ 2022/9/9م.

20–المشاركة في ندوة بعنوان إدارة المعرفة –الحلقة الأولى، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/10/13م.

21–المشاركة في ندوة بعنوان إدارة المعرفة –الحلقة الثانية، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/10/20م.

22–المشاركة في ندوة بعنوان تجربة الروائية نردين أبو نبعة في عالم الأدب، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/10/25م.

23– المشاركة في ندوة بعنوان الفرق بين الضاد والظاء من تقديم أ. م. د. عبد العزيز الشمري، مع مركز ابن العربي للثقافة والنشر عبر الزوم بتاريخ 2022/11/9م.

24– المشاركة مع آداب المستنصرية الدولية الإلكترونية عبر تطبيق الزوم من تقديم د. غصون مزهر بالمحاضرة الثقافية الموسومة بالمعاهدة العراقية–البريطانية عام 1922م وأثرها في بناء الدولة العراقية، بتاريخ 2022/11/29م.

25–المشاركة مع مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز عبر تطبيق الزوم بمؤتمر بعنوان دراسة تجارب عربية ناجحة في جودة المعلم: دراسة حالة أثناء جائحة كورونا بتاريخ 2022/12/13م.

26–المشاركة مع جامعة بغداد عبر تطبيق الزوم بمحاضرة بعنوان مقدمة لحوار حول فلسفة التأريخ، المحاضر د. أحمد عبد الفتاح، بتاريخ 2022/12/16م.

27–المشاركة في حفل التكريم الثامن المنعقد على الزوم بتاريخ 2023/1/1م الذي قامت به جمعية المترجمين العرب.

28–المشاركة في يوم دراسي بعنوان أبعاد الانتخابات الإسرائيلية في الجامعة العربية الأمريكية بتاريخ 2023/1/4م.

29–المشاركة في ورشة علمية بعنوان الإعلام والمسؤولية المجتمعية، عبر الزوم مع كلية الإعلام في الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية، بتاريخ 2023/1/9م.

30– المشاركة في ندوة التاريخ الشفوي لرواية النكبة: الأهمية والدلالات، في قاعة محافظة جنين بتاريخ 2023/5/25م.

31– المشاركة مع مؤسسة حوار متعدد الأطراف في نقاش مستوى رضا المواطن في دير الغصون عن عدد من الخدمات التي تقدمها البلدية بتاريخ 2023/7/16.

الدورات كمتدرب:

1–دورة التعليم على الآلة الكاتبة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية عام 1980م

2–دورة الحاسوب وإدارة قواعد البيانات في جامعة القدس المفتوحة من 1996/1/4–1996/3/5.

3–دورة طرائق تدريس رزم تعليمية تعني بمفاهيم الديمقراطية والسلام في القدس من 17–19 آب 1999م.

4–دورة طرائق تدريس رزم تعليمية تعني بمفاهيم الديمقراطية والسلام في القدس من 9–13 كانون ثاني 2000.

5–دورة الإسعاف الأولي مع اتحاد لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية

6–دورة التطوير المدرسي من 2000/7/10–2000/7/13م في مدرسة العدوية الثانوية.

7–دورة تدريب كيف تصبح مدرب من 2000/8/6–2000/8/17م في مركز التدريب–رام الله.

8–دورة القياس والتقويم من 2000/9/14–2000/12/21م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.

9–الاسعاف الأولي من 2000/3/5–2000/4/10م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.

10–دورة حاسوب من 2001/2/4–2001/2/28م في مدرسة الفاضلية الثانوية.

11–التربية العامة من 2001/10/4–2001/10/13م في مركز التدريب –طولكرم.

12–الارشاد التربوي من 2002/11/12–2002/12/18م في نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الفلسطينية.

13–التدخل وقت الأزمات من 2003/1/26–2003/1/30م في نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

14–دورة المرشحين للإدارة المدرسية من 2003/7/19–2003/7/23م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.

15–دورة في الحاسوب من 2004/12/15–2005/1/5م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.

16–دورة انتخابات الرئاسة لدولة فلسطين من 2005/1/1–2005/1/3م في جمعية عتيل الخيرية.

17–دورة مهارات متقدمة في التدريب من 2005/1/24–2005/1/29م في مركز التدريب–طولكرم.

18–دورة إدارة وتطوير مشاريع صغيرة من 2005/6/19–2005/6/30م في مدرسة دير الغصون الثانوية للبنات.

19–دورة أساليب تدريس من 2005/7/2–2005/7/7م في مركز التدريب –طولكرم.

20–دورة انتخابات البلديات من 2005/9/22م في بلدية دير الغصون.

21–دورة انتخابات المجلس التشريعي من 2006/1/19–2006/1/19م في مدرسة النزلات الثانوية.

22– دورة في منهاج قضايا معاصرة للصف الأول الثانوي من 2006/1/23–2006/1/24م في مدرسة العدوية الثانوية للبنات.

23–دورة في التعليم الجمعي من 2006/3/28–2006/4/5م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.

24–دورة في منهاج القضايا المعاصرة للصف الثاني الثانوي من 2006/8/20–2006/8/23م في مدرسة العدوية الثانوية للبنات.

25–دورة في منهاج القضايا المعاصرة للصف الثاني الثانوي من 2007/1/27–2007/1/29م في مدرسة العدوية الثانوية للبنات.

26–دورة تهيئة المديرين مع وزارة التربية والتعليم من 2008/5/28–2008/7/21.

27–دورة المفاهيم الأساسية في الإدارة التربوية مع وزارة التربية والتعليم ومركز إبداع المعلم من 11–2008/10/12.

28–دورة المدرسة صديقة الطفل مع وزارة التربية والتعليم من 2008/12/24–2009/1/12.

29–دورة التعريف بالجامعة العربية الأمريكية وأسس البحث العلمي وأسس التعليم الإلكتروني وأنظمة الجامعة بتاريخ 2021/12/23م.

30–دورة رحلة الدراسات العليا، تحيات علمية وميزات اجتماعية، المنارة للاستشارات بتاريخ 2022/9/14م، عبر منصة الزوم.

الدورات كمدرب:

1–دورة منهاج التاريخ للصف السادس من 2000/8/20–2000/8/24م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.

2–دورة منهاج التاريخ للصف السادس من 2001/1/13–2001/1/18م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.

3–دورة منهاج التاريخ للصف السابع من 2001/8/25–2001/308م في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية.

4–التربية العامة من 2001/12/26–2002/1/14م في مركز التدريب –طولكرم.

5–دورة منهاج التاريخ للصف السابع من 2002/1/24–2002/2/7م في مركز التدريب –طولكرم.

6–دورة إسعاف أولي من 2002/2/11–2002/3/11م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.

7–التربية العامة من 2002/2/14–2002/6/15م في مركز التدريب –طولكرم.

8–الاسعاف الأولي من 2002/10/1–2002/12/1م في مدرسة إحسان سمارة الثانوية.

9–ادارة الصف وتنظيمه من 2003/10/22–2003/12/27م في مدرسة إحسان سماره الثانوية.

10–دورة منهاج القضايا المعاصرة للصف الأول الثانوي من 2005/8/18–2005/8/19م في مركز التدريب–طولكرم.

11–دورة إدارية "كيف تبدأ مشروعك" من 2005/6/18–2005/6/30

12–دورة منهاج القضايا المعاصرة للصف الأول الثانوي من 2006/1/23–2006/1/24م في مدرسة العدوية الثانوية.

13–دورة منهاج التاريخ للصف الثاني الثانوي من 2006/7/24–2006/7/28م في مدرسة العدوية الثانوية.

14–دورة منهاج التاريخ للصف الثاني الثانوي من 2007/1/21–2007/1/24م في مدرسة العدوية الثانوية.

15–دورة إعداد المدربين مع وزارة التربية والتعليم في المعهد الوطني برام الله من 12–2009/7/16 و26–2009/7/30.

16–دورة طرائق تدريس رزم تعليمية تعني بمفاهيم الديمقراطية والسلام في القدس 2013/8/15.

عضوية اللجان:

1–امين سر المؤسسة الفلسطينية للإنماء الريفي في دير الغصون 1993/2/23–1993/9/1.

2–امين سر منطقة لحركة فتح عام 1996م.

3–أمين سر جمعية إسكان دير الغصون التعاونية من 1994/11/18 – 1997/1/1.

4–عضو لجنة التطوير المدرسي لعام 2002م.

5–عضو لجنة مبحث الاجتماعيات لعام 2002 وعام 2003م.

6–عضو لجنة مناقشة كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي.

7–عضو لجنة مقابلات المعلمين الجدد في مبحث الاجتماعيات لعام 2002–2007. 2020

8–عضو لجنة التحكيم في ورشة مشروع المواطنة لعام 2005م.

9–رئيس لجنة تصحيح امتحان الثانوية العامة لعام 2002، 2003، 2006، 2007م.

10–عضو اللجنة الفرعية للزكاة في دير الغصون من عام 2009–2011

11–رئيس قاعة امتحان الثانوية العامة من عام 2008م–2021م.

12–عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين للتنمية والثقافة والعلوم الاجتماعية.

13–عضو الهيئة الإدارية جمعية دير الغصون الخيرية 2019–2023

14–عضو الهيئة الإدارية نادي دير الغصون الرياضي الاجتماعي 2018–2023

15–عضو جمعية المؤرخين الفلسطينيين 2019–الآن.

16–أمين سر جمعية المؤرخين الفلسطينيين 2022–

17–عضو في الاتحاد العام للمؤرخين والآثاريين الفلسطينيين.

18–عضو في جمعية حماية المجتمع من الإدمان 2023

19–عضو في جمعية المعلمين المتقاعدين 2020–

المؤلفات العلمية:

البحوث غير المنشورة:

1–مسألة خلق القران في العصر العباسي الأول – بحث تخرج لنيل درجة البكالوريوس

2–محمد علي باشا حاكم مصر

3–الفتنة ومقتل عثمان

4–منظمة التحرير الفلسطينية

5–الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في لبنان

6–القدس عبر التاريخ – توثيق

7–الفكر السياسي الفلسطيني

8–الحركة المهدية في السودان

9–تاريخ الحضارة العربية الإسلامية – مادة إثراء للصف الثامن الأساسي.

10–فعاليات الثورة الفلسطينية الكبرى في محافظة طولكرم 1936–1939م.

11–موقف السلطان عبد الحميد من الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.

12–الاطماع الصهيونية في فلسطين.

13–تفضيل الذكور على الإناث في قرية دير الغصون.

14–التاريخ والمؤرخون العرب.

15–معن بن عيسى بن دينار ودوره في الكتابة التاريخية.

16–الضيافة في عهد عمر بن الخطاب.

17–المراسلات التاريخية بين الشريف حسين ومكماهون.

18–اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني.

19–تحقيق مخطوط الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للجلال السيوطي رحمه الله تعالى.

20–الجوانب القانونية الدولية لوضع الأماكن المقدسة في مدينة القدس (1922-2007م)

21– الهجرة اليهودية إلى فلسطين واستراتيجية التهجير القسري للفلسطينيين.

22– الوضع التعليمي والتربوي والسياسي للفلسطينيين في سوريا من 1948–1973م.

23- مشكلة الانحياز الموالي لإسرائيل في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قضية فلسطين منذ بداية القرن الحادي والعشرين 2001–2020م.

24–دور المعلم الفلسطيني في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة في المدارس الحكومية والخاصة الفلسطينية.

25–الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة، تحقيق.

26–الحركة الوطنية الفلسطينية.

27–الصراع العربي الإسرائيلي في مواد قناة الأقصى.

28–العلاقات الروسية الفلسطينية عبر التاريخ.

29–ديناميات تطبيع العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي.

البحوث المنشورة:

1–تاريخ الطائفة الأحمدية من مصادرها. نشره:

مجلة علوم إنسانية، عدد 39، عام 2008م–جامعة المدينة العالمية–كتاب بديا–مركز المعرفة الرقمي–مكتبة عين الجامعة–شبكة ضد الإلحاد–حقيقة القاديانية الأحمدية–شبكة الأحمدية القاديانية في الميزان–الفكر القرآني. مكتبة الفجيرة الرقمية.

2–مناسك القدس الشريف–تحقيق. مجلة جامعة القدس المفتوحة. نشره:

مجلة جامعة القدس المفتوحة، عدد 18، 2010م–هيئة علماء المسلمين في الخارج–مؤسسة فلسطين للثقافة–المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

3–ملكية الأراضي في قضاء طولكرم تحت الحكم البريطاني (1918–1948م) –رسالة ماجستير. نشره:

مركز جمعة الماجد–جامعة آل البيت.

4–أثر الاحتلال والانتداب البريطاني على مؤسسة الصحافة الفلسطينية (1917–1948). نشره:

المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، عدد 13، 2017م. قاعدة الأبحاث العلمية.

5–ثورة الشيخ عز الدين القسام. نشره:

المكتبة العربية–مكتبة نور الخيرية

6– النضال السياسي والعسكري لعرب القدس ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني (1917–1948م)، رسالة دكتوراه. نشره:

قاعدة الأبحاث العلمية.

7–الحاج محمد أمين الحسيني والقضية الفلسطينية. نشره:

شبكة فلسطين للحوار–مؤسسة فلسطين للثقافة.

8–الحركة الوطنية الفلسطينية (1935–1936م)، نشره:

مؤسسة فلسطين للثقافة.

9–دور مدير المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس ومعلميهم في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين أنفسهم. قاعدة الأبحاث العلمية.

10–الأوبئة والأمراض وأثرها على الحياة العامة في فلسطين منذ العصر الراشدي وحتى الآونة الأخيرة (17هـ/639م–1442هـ/2020م)

مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد 2، لسنة 2021 –مجلة جامعة الزيتونة، العدد 39، لسنة 2021.

11–التاريخ الشفوي للقرى الفلسطينية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي عام 1948م "الطنطورة" أنموذجا

مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الأول، العدد 3، الجزء الثاني، 2021.

12–اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني.

مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، مجلد 2021، عدد 21.

13–تطور مؤسسات المملكة الأردنية الهاشمية في القرن العشرين 1928-1999م.

مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية في جامعة نواكشوط العصرية، العدد 56 سبتمبر 2022م.

التكريم:

1–تكريم جامعة القدس المفتوحة بأفضل بحث بعنوان مناسك القدس الشريف عام 2010

2–تكريم محافظ محافظة طولكرم اللواء الدكتور عبد الله كميل بمناسبة يوم المعلم بتاريخ 2014/12/14م.

3–تكريم حركة التحرير الوطني الفلسطيني لخدمة العملية التعليمية بتاريخ 2018/12/14م.

4–تكريم الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين فرع طولكرم بيوم المعلم الفلسطيني بتاريخ 2018/12/14م.

5–تكريم وزارة التربية والتعليم العالي بمشروع رياضة من اجل التنمية بتاريخ 2004/5/22م.

6–تكريم مديرية التربية والتعليم في طولكرم في العمل كمدرب للمنهاج الفلسطيني للصف السادس بتاريخ 2000/9/7م.

7– تكريم جامعة فلسطين التقنية (خضوري) في تسهيل مهمة طلاب التدريب في مدرسة حلمي حنون الأساسية العليا بتاريخ 2010/12/23م.

8– تكريم مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في مسابقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها 2011/1/8

8–تكريم مديرية التربية والتعليم للمشاركة في بحث بعنوان دور مدير المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس ومعلميهم في محافظة طولكرم من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

9–تكريم جمعية المترجمين العرب برئاسة د. عامر العظم لعام 2022م.

10–تكريم جامعة بركلي في الولايات المتحدة في توثيق تاريخ الشعراوية وقضاء طولكرم 2022م.

11–تكريم جامعة فلسطين التقنية خضوري في تعزيز الشراكة والتعاون مع مكتبة الجامعة لعام 2023م.

التحكيم

1–تحكيم استبانة بعنوان واقع القيادة الأخلاقية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة فلسطين التقنية– خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، للباحثين د. حسام حسني القاسم وأ. نانسي ريمون رنتيسي.

2– تحكيم استبانة بعنوان دور البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي المدارس الحكومية، وعلاقتها برفع مستوى الكفايات التدريسية لديهم من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في فلسطين، للباحثة وردة عرار، بإشراف أ. د. يحيى محمد ندى، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.

3–تحكيم استبانة بعنوان درجة تطبيق المساءلة الإدارية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في المحافظات الشمالية"، للباحث محمد عبد القادر حجة، بإشراف أ. د. باسم محمد شلش، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.

4–تحكيم استبانة بعنوان متطلبات الكفاءة الفنية للمشرفين التربويين وعلاقتها بتطوير أداء المعلمين، من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين، للباحثة مها عبد الكريم محمد طحل، بإشراف د. جعفر أبو صاع، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.

5–تحكيم دراسة بحثية بعنوان أثر دراسة رسومات الطابع البريدي في تعزيز الوعي بالموروث الثقافي والتاريخي لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة بنات قباطية الثانوية الغربية في جنين للباحثة أ. هبة أبو الرب.

6–تحكيم استبانة بعنوان واقع التعليم الإلكتروني في الوحدات والمدارس المهنية الحكومية في المحافظات الشمالية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين (المهارات–المتطلبات–المعيقات)، للباحثة أسماء عودة، بإشراف د. أحمد عمار، رسالة ماجستير، جامعة فلسطين التقنية خضوري.

7–تحكيم استبانة بعنوان مستوى القهر الوظيفي لدى معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء، للباحثة نانسي ريمون فريد رنتيسي، دراسة خاصة للنشر في مجلة محكمة.

الكتب المنشورة

1–الحاج محمد أمين الحسيني والقضية الفلسطينية، جنين، مكتبة كوبي 1 للخدمات الطلابية.

2–أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، جنين، مكتبة كوبي 1 للخدمات الطلابية.

3–سجلات محكمة نابلس الشرعية العثمانية (سجل محكمة شرعية نابلس رقم 30) حجج مختلفة 1309هـ–1310هـ، الجزء الأول، جنين، مكتبة كوبي 1 للخدمات الطلابية.

4–سجلات محكمة شرعية قصبة طولكرم مركز قضاء بني صعب، حجج مختلفة 1331هـ/1913م–1334هـ/1915م، جنين، مكتبة كوبي ون للخدمات الطلابية.

5– مناسك القدس الشريف، المؤلف مجهول، تحقيق د. عبد الجبار العودة، جنين، مكتبة كوبي ون للخدمات الطلابية.

6–الأوبئة والأمراض وأثرها على الحياة العامة في فلسطين منذ العصر الراشدي وحتى الأونة الأخيرة (17هـ/639م–1442هـ/2020م، جنين، مكتبة كوبي ون للخدمات الطلابية.

7– تطور مؤسسات المملكة الأردنية الهاشمية في القرن العشرين والحادي والعشرين 1928–2012م، جنين، مكتبة كوبي ون للخدمات الطلابية.

8–ثورة الشيخ عز الدين القسام، جنين، مكتبة كوبي ون للخدمات الطلابية.

المساقات التي تم تدريسها

1–تاريخ القدس: جامعة القدس المفتوحة، الجامعة العربية الأمريكية.

2–تاريخ الحضارات البشرية: جامعة القدس المفتوحة.

3–تاريخ العرب الحديث: جامعة القدس المفتوحة.

4–القضية الفلسطينية: جامعة القدس المفتوحة، جامعة فلسطين التقنية (خضوري).

5– الحركة الأسيرة: جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، الجامعة العربية الأمريكية.

6–تاريخ الحضارة الإنسانية: الجامعة العربية الأمريكية.

7–الانتخابات والمشاركة السياسية: الجامعة العربية الأمريكية.

8–الفكر العربي الحديث: الجامعة العربية الأمريكية.

9–منظمات المجتمع المدني: الجامعة العربية الأمريكية.

10–تاريخ المغرب والأندلس: جامعة القدس المفنوحة.

E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5